اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد

بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،

وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد

سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية

إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى

في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:

قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟

قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها

وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد

السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦)
السنة الثالثة المجلد الثاني عشر
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الثاني عشر

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر توظيف استراتيجية التكتل في اكتساب المفاهيم النحوية وقياس السرعة الإدراكية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي في قواعد اللغة العربية	أ.م. د بيداء حسن حسين	٨
٢	فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة	أ. م. د. ميسون ظاهر رشاد	٣٢
٣	أثر انموذجي كوسكروف–اوسبورن ومادلين في التحصيل وتنمية الحس العلمي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء	أ.م. د. العامرعبد الرحمن محمود	٤٨
٤	الدَّلالاتُ الظَّاهِرَةُ والمُضْمَرَةُ في إنتاجِ الحُكمِ الشَّرعيِّ «الدَّلالَةُ الحَرفِيَّةُ أنموذَجًا»	أ.م.د. حَيْدَر شوكَان سَعِيد	٦٤
٥	استعمالات الطين في القرآن الكريم «دراسة موضوعية»	م.د. كمال محمد عبد العالي	٩٠
٦	ألفاظ الأعمال والاعضاء الجسمانية المضافة إلى الأنبياء في القرآن الكريم دراسة بين الاستعمال المعجمي والقرآني	م. د. عطشر جاسم محمد	١٠٦
٧	ظاهرة تحريف القرآن بين الإثبات العملي والنفي النظري عند أهل السنة «دراسة موضوعية تحليلية»	م. د. نعمة جابر محمد	١١٨
٨	معمار أصول الفقه بين الاستمداد ومآلات الخلاف	م. م. أحمد علي حسين م. د. حاتم ظاهر شويش	١٣٤
٩	الآلهة في الحضارة الاتروسكية	م.د. أحمد فيصل دلول	١٤٨
١٠	المرجعيات الدينية في شعر عماد جبار	م. م. ماهر مؤيد خليفة	١٦٦
١١	الطاقة المتجددة ودورها في المستقبل	م. د سعد محسن جاسم م. د حسين علي مجيد	١٧٤
١٢	اثر برنامج تعليمي قائم على مدخل التعليم الريادي في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلاب الإعداديات المهنية	م.د. محمد كاظم محسن	١٨٦
١٣	منهج الشيخ جوادي آملي في التفسير الموضوعي	أ.م.د سناء عليوي عبد السادة الباحث مهند جميل جواد	٢١٠
١٤	دور الضوابط الرقابية في تحسين الأداء المستدام	الباحثة. إيناس قاسم لفته أ.م.د آلاء شمس الله نور الله	٢١٨
١٥	سفير الحسين عبد الله بن يقطر الحميري (عليهما السلام) دراسة تاريخية	الباحث: حسن قاسم نعمة أ. م. د. مها عبد الله حسن	٢٣٤
١٦	النصوص الدينية والبيئة رؤى من القرآن والسنة النبوية	الباحثة: حنين ليث كاظم كاظم أ.م.د. شكرية حمود عبد الواحد	٢٤٨
١٧	طرائق التدريس الحديثة في التربية الرياضية وأثرها على تنمية المهارات الحركية لدى الطلاب	الباحث: رعد جعفر عزيز	٢٥٨
١٨	أثر استراتيجية بالنسكار وبراون في تنمية الذكاء ثلاثي الأبعاد لطلاب الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء	الباحث: سفيان حاتم ابراهيم أ. م. د. زياد بدر حمد أ. م. د. محمد عرفات محمد	٢٦٦
١٩	التعاقب الصوتي بين الصَّوامت في كتاب «إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين» للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)	عبد القادر محمد مطر أ. د. أيمن سعود متعب	٢٨٠
٢٠	التفكير الناقدي «مفهومه، مهاراته ومعاييره، أثره في التطور المعرفي والفكري»	صبا حاتم محسن كاظم م. د. حليم عباس عبيد	٣٠٤
٢١	التفكير التحليلي لدى طلبة الارشاد النفسي والتربوي	م. د. حسام ياسين علي م. د. سحر علي مهدي	٣١٢
٢٢	التفسير الموضوعي عند محمد عبد الله دراز وأمين الخولي مدخل نحو بناء فهم مقاصدي للقرآن الكريم	م. د. عامر مراد ملا علي	٣٢٢
٢٣	الاسلوب القصصي الكريم وأثراه في تنمية التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة تفسيرية تربوية	م.م. اسماء أدهم حمادي	٣٣٨
٢٤	التفكير الناقدي «مفهومه، مهاراته ومعاييره، أثره في التطور المعرفي والفكري»	م. شمس علي مهدي	٣٤٨
٢٥	التغير المناخي (الامطار) وتأثيرها على تباين المساحات الخضراء في محافظة ديالى	م.م.سهاد عبد الوهاب أحمد	٣٦٠

الذكوات البيض

التعاقب الصوتي بين الصَّوامت في كتاب «إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين» للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ).

عبد القادر محمد مطر أ. د. أيمن سعود متعب
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:

الصّوامت هي أصوات ترتبط بمخرج معين، يعترض الهواء الصادر من الحنجرة عند أداء الصوت الذي يُراد اختباره، ويمثل هذا القسم أغلب أصوات العربية(١)، عدا الصوائت التي تقدَّم الكلام عنها، ويسميها علماء العربية (الحروف)(٢)، وهي تختلف في عددها وصفاتها المميزة لها من لغة إلى أخرى، ويؤدي تغيير الحروف في اللفظة إلى اختلاف دلالتها الصوتية(٣)، فبعض الأصوات تكون أقوى من غيرها في المعنى (٤)، وهو ما أدركه علماؤنا الأوائل، إذ ذكر ابن جني(ت ٣٩٢هـ) أنَّهم قالوا: (قضم)في اليابس، و(خضم) في الرَّطب؛ نظراً لقوَّة القاف وضعف الخاء، فعبَّروا بالصّوت الأقوى للفعل الأقوى، وبالصّوت الأضعف للفعل الأضعف(٥)، ومثل ذلك كلمة (القدّ) إذ استعملوها للقطع طولاً، واستعملوا (القطّ) للقطع عرضاً؛ إذ الطّاء أحصر للصّوت، وأسرع قطعاً له من الدّال المستطيلة، فجعلوها لقطع العرض لقربه وسرعته، والدّال المستطيلة لِما طال من الأثر، وهو قطعه طولاً(٦).

الكلمات المفتاحية: الألفاظ، الصوامت، المخرج، الصوائت.

Abstract:

Consonants are sounds associated with a specific point of articulation, which obstructs the air coming from the larynx when performing the sound that is to be tested. This section represents most of the sounds of Arabic, except for the vowels that have been discussed previously. Arabic scholars call them (letters), and they differ in their number and their distinctive characteristics from one language to another. Changing the letters in a word leads to a difference in its phonetic meaning. Sounds are stronger than others in meaning, a fact recognized by our early scholars. Ibn Jinni (d. 392 AH) mentioned that they said: "qadama" for dry things, and "khadama" for moist things, due to the strength of the letter qaf and the weakness of the letter kha. Thus, they used the stronger sound for the stronger action and the weaker sound for the weaker action.

Keywords: words, consonants, point of articulation, vowels.

المقدمة:

وصف علماء اللّغة المحدثون الصّوامت بأنَّها أقلّ وضوحاً في السّمع من الصوائت، فعندما يتحدّث شخصان قد يخطئ أحدهما بسماع صوت صامت عن بعد، لكن قلّما يقع ذلك الخطأ في الأصوات الصائتة(٧)، وهذا الاختلاف بين الصّوائت والصّوامت من حيث الوضوح وعدمه قد يؤدي إلى اختلاف دلالة الألفاظ، إذ يقوم الجانب الصّوتي بإعطاء الأوامر إلى الأنظمة الحسيَّة الحركيَّة، ويقوم الجانب الدّلالي بإعطاء الأوامر إلى أنظمة الفكر، فيتضمن بذلك كل تعبير لغويّ صفاتٍ صوتيّةٍ ودلاليّةٍ معيّنةٍ(٨) .

والتعاقب الصّوتي يعد من الوسائل التي تعين اللّغة على تنويع مفرداتها والتفريق بينها لتكون أداة تفاهم وتعبير صالحة بإجراء التّبادل بين أصواتها، إذ بتغيير صور الألفاظ تتغير معانيها، ويكون لكلّ صوتٍ منها قيمته اللّغويّة(٩)، فالنّظام الصّوتيّ لا يستقيم إلّا إذا قام على قياساتٍ مختلفةٍ تعمل على التنويع والتنسيق وربط التغيّر الصّوتي بالتغيّر الدّلالي، ليكوّن سلسلةً من الاختلافات الصّوتية تأتلف مع سلسلة من الاختلافات

المعنوية(١٠)، لتشخص قيمة الصّوت الذي بدوره يؤمّنُ متانة التّركيب ويمنع اللّبس فيه(١١).

المطلب الأول:

التعاقب في فاء الكلمة:

وردت في كتاب اتحاف السّادة المتقين للزّبيديّ أمثلة كثيرة لتعاقب الصّوامت في فاء الكلمة، من ذلك لفظة (تجسّسوا) التي ذكر الزّبيديّ أنّها وردت بالجيم والحاء، إذ قال عند تفسير قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (١٢))[الحجرات ١٢] : «أي لا تتّبعوا عورات الناس، ولا تطّلعوا على سرائرهم. وقال مجاهد في تفسيره: خذوا ما ظهر لكم ودعوا ما ستر الله (١٢). وورد في الحديث(١٣): لا تجسّسوا، ولا تحسّسوا، بالجيم والحاء».(١٤)

ومناسبة ما ذكره الزبيدي هو شرح كلام الغزالي الذي يذكر فيه بعضاً من آفات المناظرة، إذ قال: «ومنها التجسس وتتبع عورات الناس»(١٥)، فعرّف الزبيدي التجسُّس بقوله: «وهو التنقير عن بواطن الأمور، وأكثر ما يقال في الشر، ولذلك يقال: الجاسوس، لصاحب سرّ الشرّ. وقيل(١٦): التجسُّس هو تتبع عورات الناس ومساوئهم»(١٧).

أمّا التحسس فهو طلب الشيء بالحاسّة، كالتّسمُّع والتّبصُّر(١٨)، يقال: تحسّس الخبر، أي تطلّبه وتبحّثه (١٩)، ومنه قوله تعالى:(يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)[يوسف ٨٧].

ونقل الأزهريّ(ت ٣٧٠هـ) عن ثعلب(ت ٢٩١هـ) أنّ قولك: تجسّستُ الخبر، وتحسّسته بمعنى واحد(٢٠) .

وجاء في عمدة الحفّاظ للسّمين الحلبيّ(ت ٧٥٦هـ) نقلاً عن ثعلب أيضاً أنّ التجسُّس بالجيم: هو ما طلبته لغيرك من معرفة أمور الناس، والتحسس بالحاء: ما تطلبه لنفسك(٢١)، وأصل التجسُّس من الجسّ، وهو مسُّ العِرق وتعرُّف نبضه، ليحكم به على الصّحّة والسّقم، فعلى هذا فهو أخصّ من التحسُّس بالحاء، فإنّ الجسّ بالجيم تعرُّف ما لا يدركه بالحاء، والحسّ تعرُّف حالٍ ما من ذلك(٢٢) .

وممّا تقدّم من قول الزّبيديّ وأقول من سبقه من العلماء، يبدو للباحث أنّ لفظي (التجسُّس) و(التّحسُّس) لا يبعد أحدهما عن الآخر، إلّا أنّ التجسُّس لما يكتم ويوارى، والتحسُّس هو تخبُّر الأخبار والبحث عنها دون كتمانٍ أو توريةٍ(٢٣) .

وممّا جاء من أمثلة التعاقب بين الصوامت في فاء الكلمة عند الزبيديّ ما ذكره في كلمة (دفتر) التي أوردها الغزالي بقوله: «والذي يعلم ولا يعمل به كالدفتر الذي يفيد غيره وهو خالٍ عن العلم»(٢٤).

قال الزبيدي في قوله: (كالدفتر): «كجعفر، وحكي كسر الدال عن الفرّاء(٢٥)، وحكاه كُراع(٢٦) عن اللحيانيّ(٢٧)، وهو عربي صحيح كما في المصباح(٢٨)، فيلتحق بنظائر (درهم)، وهو جماعة الصحف المضمومة. وقال الجوهريّ(٢٩): واحد الدفاتر وهي الكراريس. وفي القاموس(٣٠): جماعة الصحف المضمومة. وقال ابن دريد(٣١): ولا يعرف له اشتقاق، وبعض العرب يقول: (تفتر) بالتاء على البدل، وقيل: هو جريدة الحساب(٣٢)».

فالزّبيديّ في هذه المسألة ينقل آراء من سبقه من العلماء لبيان دلالة كلمة (دفتر) وما حدث فيها من تعاقب بين الصوامت، وهو لم يخرج فيما ذكره عمّا قرّره من سبقه من العلماء، إذ يفهم من كلامه أنه قد حصل في هذه اللفظة إبدال بين حرفي الدال والتاء.

والإبدال ظاهرة صوتية معروفة وشائعة في لهجات شبه الجزيرة العربية، يتعرف الدارس بوساطتها على الخصائص الصوتية لكل لهجة(٣٣)، وقد وقف على هذه الظاهرة علماء العربية ممّن سبق الزبيدي، فهذا

الخليل بن أحمد الفراهيدي يشير إلى إبدال الطاء من التاء بقوله: «ضجع فلان ضجوعاً، أي نام، فهو ضاجع، وكذلك اضطجع، وأصل هذه الطاء تاء، ولكنهم استقبحوا أن يقولوا: اضتجع»(٣٤).

وأفرد سيبويه للإبدال باباً تحت عنوان: (باب حروف البدل)، ومثّل له بإبدال الهمزة من الياء والواو إذا كانتا لامين، كما في (قضاء) و(شقاء) ونحوهما(٣٥) .

ولم يقتصر الأمر على ذكر هذه الظاهرة فحسب أو الإشارة إليها، بل تعدّاه إلى وضع مؤلفات تحمل اسم هذه الظاهرة، من ذلك كتاب «القلب والإبدال» لابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، وكتاب «الإبدال والمعاقبة والنظائر» للزجاجي(ت ٣٣٧هـ)، وكتاب «الإبدال» لأبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ)(٣٦).

وبفعل عامل التطور الصوتي فإنَّ اللغة تلجأ إلى الإبدال في أصواتها، فتبدل بعضها ببعض من دون المساس بالجانب الدلالي(٣٧) .

والإبدال في الأصوات يحدث ضمن علاقات تعرف بالتقارب أو التجانس، أو التباعد في بعض الأحيان، فـ (اللام) و(الراء) صوتان متقاربان في المخرج والصفة، ومثال الإبدل بينهما قولك: (نثره) و(نثله) (٣٨)، و(الدال) و(السين) صوتان متقاربان مخرجاً لا صفة، ومثال الإبدال بينهما نحو: (جَمُد الماء) و(جَمُس)، و(السين) و(الشين) صوتان متقاربان صفة لا مخرجاً، والإبدال بينهما نحو: (جاحسه في القتال) و(جاحشه)، أمّا (الدال) و(التاء) فهما صوتان متجانسان، وهما متطابقان مخرجاً ومختلفان في الصفة، ومثالهما ما ذكره الزبيدي في كلمتي (الدفتر) و(التفتر)، وأمّا الصوتان المتباعدان، فيكون التباعد بينهما في الصفة والمخرج، أو في الصفة أو في المخرج، فالمسوغ للإبدال في هذه الأصوات هو علاقتي التقارب والتجانس بينها(٣٩) .

وذكر الزَّبيديّ أنَّ إبدال الدّال تاءً في (دفتر) هي لغة بني أسد، وقيل: هي لغة قيس(٤٠)، وهذه اللهجات كانت في الأصل لغة واحدة، تتكلم بها أمة واحدة، إلّا أنّ هذه اللّغة أخذت تتنوع نتيجة تفرق الناطقين بها، فتنوعت لغتهم تبعاً لمقتضيات الأحوال(٤١) .

وبمعرفة التبدلات الصوتية بين هذه اللهجات نتمكن من تتبع انتقال الألفاظ بين اللهجات لنقف على جوانب متنوعة من حياة الألفاظ العربية، ويمكننا أيضاً تأصيل الأصوات العربية(٤٢)، إذ بيّنت بعض الدراسات الموازنة أن أغلب الوحدات الصوتية التي يتألف منها النظام اللغوي هي أقدم من الشعر الجاهلي بنحو ثلاثة آلاف سنة، وأكثرها بقاءً ما كان مباشراً للوحدات الصوتية في اللغة الأم(٤٣) .

ومن أمثلة التعاقب بين الصوامت في فاء الكلمة ما جاء في كلمة (الصنج) في قول الغزالي: «وأن يؤمن بالميزان ذي الكفتين واللسان، وصفته في العِظم أنّه مثل طباق السماوات والأرض(٤٤)، توزن فيه الأعمال بقدرة الله تعالى، والصَنْج يومئذٍ مثاقيل الدُّر والخردل، تحقيقاً لتمام العدل».(٤٥)

فبيَّن الزبيدي ما في هذه اللفظة من تعاقب صوتي، فقال: «الصَنْج بالصاد والسين المهملتين، لغتان، والنون ساكنة، وآخرها جيم معربة، يقال: اتَّزن مني بالصنجة الراجحة، وأنكر الجوهري السين(٤٦)، والمثاقيل: جمع مثقال. والدُّر: ما يُرى في ضوء الشمس. والخردل معروف»(٤٧).

فالزبيدي يرى أن في (الصنج) لغتان، إحداهما بالصاد، والأخرى بالسين، فيقال فيها: (الصَنْج) و(السَنْج)، وذكر أنَّ الجوهري(ت ٣٩٣هـ) قد أنكر السين في هذه اللفظة، فهي عنده لغة واحدة بالصاد.

وسَنْجَة الميزان: ما يوزنُ به، كالرطلِ والأوقية(٤٨)، وصَنْجَة الميزان وسَنْجته فارسيٌّ معرَّب(٤٩).

وقد اختلفت آراء أهل اللغة في هذه اللفظة، فنُقل أنَّ الفرّاء(ت ٢٠٧هـ) يرى أنّها بالسين ولا تقال بالصاد(٥٠) .

وعكس ابن السكيت(ت ٢٤٤هـ) فذهب إلى أنّها بالسين ولا تقال بالصاد(٥١)، وتابعه في ذلك ابن

قتيبة(ت ٢٧٦هـ)(٥٢).

وذهب الأزهري(ت ٣٧٠هـ) إلى أنهما لغتان بالسين والصاد، يقال: سَنْجَة، وصَنْجَة، والسين أفصح(٥٣)، وتابعه في ذلك الفيروزآبادي(ت ٨١٧هـ.(٥٤)(أمّا الجوهري(ت ٣٩٣هـ) فقد نقل عن ابن السكيت أن (الصَنْجَة) بالصاد، ولا يقال فيها (سنجة)(٥٥)، لذلك فهم الزبيدي من كلامه إنكار السين فيها.

ويبدو للباحث أنّه قد وقع عند الجوهري سهو فيما نقله عن ابن السكيت من أنّه ينكر السين في (الصنجة)، فابن السكيت – كما تبين فيما تقدّم– قد أنكر الصاد وليس السين، إذ ذهب إلى أن (السنجة) لا تقال بالصاد.

ونقل ابن منظور(ت ٧١١هـ) ما وقع فيه الجوهري من السهو، فقال: «صَنْجَةُ الميزانِ وسَنْجَتُهُ فارسيٌّ معرَّبٌ، وقال ابن السكيت: لا يقال: سَنْجَة»(٥٦).

وذهب الصفدي (ت ٧٦٤هـ) إلى أن العامة تقول: سنجة الميزان، بالسين، والصواب بالصاد(٥٧) .

ويبدو ممّا تقدّم أنّ الزبيدي كان موافقاً لما ذهب إليه الأزهري والفيروزآبادي من أن (السنجة) و(الصنجة) لغتان، ويدل على ذلك ما ذكره في تاج العروس بقوله: «يقال: اتّزِنْ منّي بالسنجة الراجحة. سنجة الميزان، مفتوحة، وبالسين أفصح من الصاد»(٥٨)، فهو يوافقهما فيما ذهبا إليه.

والذي تطمئن إليه النفس هو ما ذهب إليه الزبيدي ومن سبقه من أنّ سنجة الميزان وصنجته لغتان، وبالسين أفصح منها بالصاد؛ لأنّ الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة عربية كما قرّره أهل اللغة(٥٩) .

وممّا ورد في كتاب اتحاف السادة المتقين للزّبيديّ من أمثلة التعاقب بين الصوامت في فاء الكلمة، ما جاء في لفظتي (الكسوف) و(الخسوف) اللتان ذكرهما الغزاليّ في حديثه عن النوافل التي تتعلق بأسباب عارضة ولا تتعلق بالمواقيت، وهي تسعة، منها صلاة الخسوف والكسوف، وجعلها أوّلها، فقال: «الأولى صلاة الخسوف»(٦٠).

وقد بيّن الزبيدي ما في هاتين اللفظتين من اختلاف دلالي حاصل من اختلاف الصوامت فيهما، بعد أن وقف على تعريف كلٍّ منهما، فقال: «الكسوف لغةً: التغيُّر إلى السواد، ومنه: كَسَفَ وجهه، إذا تغيَّر(٦١). والخسوف: النقصان، قاله الأصمعي(٦٢). والجمهور على أنّهما يكونان لذهاب ضوء الشمس والقمر بالكلية(٦٣). وقيل: بالكاف في الابتداء، وبالخاء في الانتهاء(٦٤). وقيل: بالكاف لذهاب جميع الضوء، وبالخاء لبعضه(٦٥). وقيل: بالخاء للذهاب كلّ اللون، وبالكاف لتغيُّره(٦٦)»(٦٧).

ففي نصّ الزبيدي نجد فرقاً بين لفظتي (كسف) و(خسف)، يتمثل في اختلاف الفونيم الأول من الكلمتين، أي من فاء الكلمة.

ويظهر من كلام الزبيدي أنّ أقوال العلماء قد تعددت في هذه الظاهرة الفلكية، ورأي الجمهور أنّهما يكونان لذهاب ضوء الشمس والقمر كليّاً، ومنهم من ذهب إلى أنّ الكسوف يقال في ابتداء ذهاب الضوء، والخسوف يقال في انتهائه، ومنهم من ذهب إلى أنّ الكسوف يقال لذهاب الضوء كلّه، والخسوف يقال لذهاب بعضه، ومنهم من ذهب إلى أنّ الخسوف يقال لذهاب لون الشمس والقمر كاملاً، والكسوف يقال لتغير لونهما(٦٨) .

وخسفتِ الشمسُ وكسفتْ بمعنى واحد، وكسفَ القمرُ يكسِفُ كسُوفاً، وكذلك الشمس، فالكسوف للشمس والقمر جميعاً(٦٩) .

ومذهب الفراء (ت ٢٠٧هـ) أن يقال في القمر: خَسَفَ، وفي الشمس: كَسَفَتْ، قال ابن الأثير(ت ٦٠٦هـ): «قد تكرر في الحديث ذكر الكسوف والخسوف، للشمس والقمر، فرواه جماعة فيهما بالكاف، ورواه جماعة فيهما بالخاء، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء... والكثير في اللغة – وهو

اختيار الفرّاء– أن يكون الكسوف للشمس، والخسوف للقمر، يقال: كسفت الشمسُ، وكسفها الله، وانكسفت. وخسف القمر، وخسفه الله، والخسف»(٧٠).

وتابعه ثعلب (ت ٢٩١هـ) إذ نقل عنه أنَّ أجود الكلام أن يقال: خَسَفَ القمرُ، وكسفت الشمس(٧١) . ووافقهما في ذلك الجوهري(ت ٣٩٣هـ)(٧٢)، والراغب الأصفهاني(ت ٥٠٢هـ)(٧٣)، وتابعهم في هذا الرأي الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، فقال: «والأحسن في القمر: خَسَفَ، وفي الشمس: كسفتْ»(٧٤).

وقد عاب أهل الأدب رجلاً في قوله: (كسوف القمر)، وقالوا: إنّما يقال في القمر: (خسف)، واستدلوا لذلك بقوله تعالى:({فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ * وَخَسَفَ الْقَمَرُ})[القيامة ٧–٨]؛ إذ جاء بلفظ (خسف) للقمر(٧٥) .

واستُعمل الخسوف في الحديث النبوي الشريف كثيراً للشمس، من ذلك قول النبي))إنَّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يَخسفان(٧٦) لموت أحد ولا لحياته))(٧٧). قال ابن الأثير(ت ٦٠٦هـ) : «والمعروف للشمس في اللغة الكسوف لا الخسوف، فأمّا إطلاقه في مثل هذا الحديث فتغليباً للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس، فجمع بينهما فيما يخص القمر، وللمعاوضة أيضاً؛ فإنه قد جاء في رواية أخرى ((إنَّ الشمس والقمر لا ينكسفان))(٧٨)، وأمّا إطلاق الخسوف على الشمس منفردةً؛ فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما»(٧٩).

والذي يميل إليه الباحث هو أن يقال: (خَسَفَ) للقمر، و(كسفتْ) للشمس، كما ذهب إليه الفرّاء وثعلب ومن تابعهما؛ لأنّه الأكثر في اللغة، والأجود والأحسن في الكلام كما نص على ذلك العلماء فيما تقدّم، وهو القول الأشهر والأفصح، ووجه شهرته وكونه الأفصح أنَّ معنى (كَسَفَ): تغيَّر، ومعنى (خَسَفَ): ذَهَبَ أو نَقَصَ(٨٠).

وورد التعاقب الصوتي بين الصوامت في كلمة (مكة) التي جاءت في سياق حديث الغزالي عن فضيلة البيت الحرام ومكة المشرفة(٨١)، إذ قال الزبيدي: «ويقال فيها: بكّة، بالموحدة على البدل، وقيل(٨٢): بالباء البيت، وبالميم ما حوله. وقيل(٨٣): بالباء بطن مكة»(٨٤).

فالزَّبيديّ يرى أنَّ (بكّة) هي لغة في (مكّة)، فهي كقولك: أمر راتب وراتم، ولازم ولازب(٨٥)، بإبدال الباء ميماً على لغة مازن وغيرهم، فاللفظان بمعنى واحد، إلا أنّه قد حدث بينهما إبدال بين الميم والباء لتقارب مخرجيهما(٨٦).

ثم نقل الزَّبيديّ ما قيل في هاتين اللفظتين من خلاف بين العلماء، فذكر أن منهم من ذهب إلى أن (بكة) بالباء هي البيت الحرام، و(مكة) بالميم هي ما حوله، ومنهم من ذهب إلى أن (بكة) بالباء تعني بطن مكة، وقد أخذ الزبيدي هذا القول بنصّه من الفيومي(ت ٧٧٠هـ)(٨٧).

فهؤلاء العلماء الذين أشار الزبيدي إلى أقوالهم في هاتين اللفظتين يرون أنهما مختلفتين عن بعضهما، ولكل واحدة منهما دلالتها الخاصّة، جاء في معاني القرآن للفرّاء(ت ٢٠٧هـ) أنَّ (بكّة) سميت بهذا الاسم؛ لازدحام الناس بها، يقال: بكَّ الناس بعضهم بعضاً: إذا ازدحموا(٨٨) .

ويتبين من النص الذي ساقه الزبيدي اختلاف أقوال العلماء في هاتين اللفظتين، وهو ما وجدته عند البحث عن دلالة اللفظتين، فبعض العلماء يجعل تعاقب صوت الباء والفاء فيهما من باب الإبدال؛ لتقارب المخرجين كما أشرنا إليه، أو لأنّهما من الأصوات الشفوية، مما يسوغ الإبدال بينهما، وبذلك تكون لكل لفظة منهما دلالة مختلفة عن الأخرى، فلفظة (بكة) بالباء تدل على المكان الذي يزدحم فيه الناس وهو المسجد؛ لأنّه المكان الذي يحدث فيه الازدحام عند الطواف لا غيره من الأماكن الأخرى(٨٩) .

وربّما عدلوا من حرف الميم إلى الباء؛ لدلالة الباء على الغلظة والشّدّة(٩٠)، فجاءت اللفظة بالباء؛ لتناسب دلالة (بكة) على تزاحم الناس، وجاءت (مكة) بالميم؛ لما يدل عليه حرف الميم من الجمع، لذا

جاءت (مكة) بالميم دالّة على الحرم وما حوله من المواضع، فناسب لفظها ما دلّت عليه من ملكِ الماء واستخراجه وجمعه(٩١) .

فيتبين ممّا تقدّم أنّ الإبدال الحاصل بين الصوامت قد أدى إلى تغيير في دلالة اللفظة، والإبدال بين حرفي الباء والميم يمثّل ظاهرة لهجية معروفة ومستعملة عند القبائل البدوية كقبيلة أسد(٩٢) .

ويبدو للباحث أنّ لكلٍّ من هاتين اللفظتين دلالة مختلفة عن الأخرى؛ لذلك جاء القرآن الكريم بهما في سياقين مختلفين، فقال تعالى:(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ) [آل عمران ٩٦]، وقال سبحانه:(وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا)[الفتح ٢٤]، والقرآن الكريم لا يستعمل لفظين بمعنى واحد تماماً، حتّى وإن كانا مبدلين أو من لغتين مختلفتين، فجاءت (بكة) بالباء في الآية الأولى؛ لأنّها في سياق الحج، إذ جاء بعدها قوله تعالى: (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)[آل عمران ٩٧]، فعبّر بـ (بكّة) وهو اسم من التَّباكّ أي: الازدحام؛ لأنّ النّاس يزدحمون في ذلك الموضع، فيبكّ بعضهم بعضاً(٩٣) .

المطلب الثاني:

التعاقب في عين الكلمة:

وردت في كتاب اتحاف السّادة المتقين أمثلة كثيرة للتعاقب الصّوتي بين الصّوامت في عين الكلمة، من ذلك كلمة (حزّاز) في حديث النبي)) : الإثم حزّاز القلوب))(٩٤)، إذ قال الزّبيديّ معلقاً عليه: «هكذا في النسخ بزاءين مكرّرتين، الأولى مشدّدة، فعّال من الحَزّ، حكاه ابن الأثير(٩٥) عن رواية شَمِر، ويُروى: حَوَازُّ القلوب، بتخفيف الواو بعد الحاء، وآخره زاي مشدّدة، جمع حازّ، وبه جزم الهروي في الغريبين(٩٦)، وصدّر به ابن الأثير كلامه في النّهاية، وقال: هي الأمور التي تؤثّر في الشيء(٩٧) كما يؤثّر الحَزُّ في الشيء، وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي؛ لفقد الطمأنينة إليها، يقال إذا أصاب مِرْفق البعير طرف كِرْكِرته فقطعه وأدماه قيل: به حازٌّ. وحكى الهروي عن الليث: هو ما حزّ في صدرك وحكّ ولم يطمئن إليه القلب. قال ابن الأثير: ويروى بتشديد الواو وتخفيف الزاي، حكاه ابن شَمِر أيضاً. قلتُ: وهذه أوردها الصاغاني في (التكملة) وقال: معناه ما يجوز القلوبَ ويغلبُ عليها(٩٨)»(٩٩).

فبيّن الزبيدي ممّا نقله من أقوال من سبقه من العلماء أنّ هناك روايتين في هذه اللفظة، إحداهما (حزّاز) بزاءين: الأولى مشدّدة، والثانية ساكنة، والرواية الأخرى (حَوازّ) بواو مخفّفة وزاي مشدّدة.

فـ(حزّاز) على زنة (فعّال) هو من الحَزّ، أي: ما حزّ وحكّ في القلب(١٠٠)، من ذلك قولهم: ما في قلبي من الشيء حَزّازٌ، أي: ما في قلبي منه حرقةٌ وحزنٌ(١٠١)، ومنه قول الشاعر:

فلمّا شَرَاهَا فاضتِ العينُ عَبرَةً وفي الصّدرِ حَزّازٌ مِنَ الوجدِ حامِرُ(١٠٢)

ومن ذلك الحزازة، وهي وجع القلب من الغيظ ونحوه(١٠٣)، قال الشاعر:

وقَدْ يَنْبُتُ المَرْعى عَلى دِمَنِ الثَّرى وَتَبْقى حَزازَاتُ النُّفُوسِ كَما هِيا(١٠٤)

جاء في المحكم لابن سيده (ت ٤٥٨هـ): «الحَزازَةُ والحَزَازُ والحَزّازُ والحَزّازُ كُلُّهُ وَجَعٌ في القلبِ مِنْ حُزْنٍ أو خَوفٍ»(١٠٥).

فمعنى الحديث على هذه الرواية: أنّ ما حزّ في نفسك وحكّ فاجتنبه فإنّه الإثم، وإنْ أفتاك فيه الناس بغيره(١٠٦) .

أمّا (حَوازّ) بالواو المخفّفة فهي من حَوازّ القلوب، أي: ما يحوزها ويغلب عليها ويجعلها في ملكته حتى يفعل ما لا يُحْسَنُ(١٠٧).

وبناء (حَوازٌ) إمّا على (فواعل) جمع حازَةٍ، كدابّةٍ ودوابّ، أو على (فعال) من الحوز وهو الجمع، أي: يجوز القلوب ويغلب عليها، والأوّل هو الأكثر في الروايات، والمشهور عند المحدّثين(١٠٨) .

قال صاحب القاموس المحيط: «و(حوّاز القلوب) في حديث ابن مسعود: ما يَحُوزُها ويغلِبُها، حتى تركب ما لا يُحِبُّ. ويروى: حوازٌ: جمعُ حازَةٍ، وهي الأمورُ التي تَحُزُّ في القُلوبِ، وتَحُكُّ، وتُؤَثِّر، ويتخالج فيها أن تكونَ معاصيَ؛ لفقد الطمأنينَة إليها»(١٠٩) .

وممّا تقدّم يظهر أثر اختلاف الصوامت وتعاقبها في تغيير دلالة اللفظة الواحدة، وهو ما تنبّه إليه الزبيدي وأولاه اهتمامه، مقتفياً أثر من تقدّمه من العلماء وسائراً على خطاهم.

ومن أمثلة التعاقب بين الصوامت في عين الكلمة ما جاء في لفظة (التذبيح) إذ وردت بالذال المعجمة والدال المهملة، كما أشار إلى ذلك الزبيدي حين ذكر جملة من اللواحق والتتمات بعد كلام الغزالي عن الأمور التي تكره في الصلاة، فقال: «ومنها التذبيح في الركوع، فقد ورد النهي عنه في الصلاة. روى الدارقطني(١١٠). من حديث الحارث عن عليّ بلفظ: نَهى أن يذبّح الرجل في الركوع كما يذبح الحمار. ورواه أيضاً من حديث أبي بُرْدة عن أبيه رفعه قال: «يا علي، إني أرض لك ما أرضى لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تقرأ القرآن وأنت جُنُبٌ ولا وأنت راكعٌ ولا وأنت ساجد، ولا تصلّ وأنت عاقص شعرك(١١١)، ولا تذبح تذبيح الحمار»(١١٢) ... ورواه أيضاً من وجهٍ آخر عن أبي سعيدٍ الخدري(١١٣)– قال أراه رفعه– : «إذا ركع أحدكم فلا يذبح كما يذبح الحمار ولكن ليُقِمْ صُلْبَه»(١١٤) ... وذكره أبو عبيد(١١٥) باللفظ الثاني سواء»(١١٦).

ثم نقل الزَّبيديّ أقوال من سبقه من العلماء ليبين ما في اللفظتين من تعاقب صوتي، فقال: «والتذبيح بالذّال المهملة؛ قاله الجوهريّ(١١٧). وقال الهروي في غريبيه: يقال بالمعجمة، وهو بالمهملة أعرف(١١٨). أي(١١٩): يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره ... وفي الصّحاح(١٢٠): ذبّح بالمعجمة تذبيحاً: إذا بسط ظهره وطأطأ رأسه»(١٢١).

ففي هذا النص الذي ذكره الزَّبيديّ يتبين أنّ الجوهريّ (ت ٣٩٣هـ) يرى أنّ لفظة (التذبيح) تكون بالذّال المهملة، أمّا عند الهرويّ (ت ٤٠١هـ) فإنّها تقال بالوجهين، بالذّال المعجمة والمهملة، ولكنّها بالمهملة أعرف، كما يتبين أيضاً أنّ معنى التذبيح هو أن يطأطئ الشخص رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره، ويقال فيه (تدبيح) و(تذبيخ) بالحاء والخاء.

ونقل الزَّبيديّ عن الرافعي(١٢٢) (ت ٦٢٣هـ) كلاماً يبين فيه معنى التدبيح أو التذبيح، فقال: «قال الرافعي: ويروى عن رسول الله أنّه نهى أن يُذبّح الرجل في الركوع كما يُذبّح الحمار. قال: والتذبيح أن يبسط ظهره ويطأطئ رأسه، فتكون رأسه أشدُّ انطاطاً من إليته»(١٢٣).

ومنهم من ذهب إلى أن التدبيح هو تنكيس الرأس في المشي(١٢٤)، مستدلين لذلك بقول الشاعر:

كمِثْلِ ظِباءٍ دَبَّحَتْ في مَغارَةٍ وأَلجَأها فيها قِطارٌ وَرَاضِبُ(١٢٥)

وهذا المعنى قريبٌ من المعنى الأوّل.

ويقال: دبّح الرجل ظهره إذا ثناه فارتفع وسطه كأنه سنام، ومن ذلك تدبيح الصبيان إذا لعبوا، وهو أن يُطامِنَ أحدهم ظهرَهُ ليجيءَ الآخر يعدو من بعيد حتى يركبه(١٢٦) .

ونقل ابن الأثير(ت ٦٠٦هـ) والفيومي(ت ٧٧٠هـ) عن الأزهري(ت ٣٧٠هـ) أنّ (التدبيح) بالذّال المهملة هو الصّحيح، أمّا روايته بالذال المعجمة فهي تصحيف(١٢٧) .

ويبدو للباحث ممّا تقدّم أنّ (التدبيح) و(التذبيح) بمعنى واحد، وقد حدث بين حرفي الدال والذال إبدال، فكلاهما بمعنى بسط الظهر ومطأطأة الرأس(١٢٨).

ومن أمثلة التعاقب بين الصوامت في عين الكلمة ما جاء في حديث النبي(صلى الله عليه وآله):((مثل المُنفق والبخيل كمثل رجلين عليهما جُنَّتان من حديد من لدن ثُدِيّهما إلى تراقيهما...))(١٢٩)، إذ بيّن الزَّبيديّ ما في لفظة (جُنَّتان) من تعاقب صوتي، فقال: «بضم الجيم وتشديد النون، أي: درعان(١٣٠). وفي رواية: جُبَّتان، بالموحَّدة بدل النون، والجُبَّة: ثوب معروف(١٣١). ورُجِّحتْ الأولى بقوله: (من حديد)، وادَّعى بعضهم أنَّه تصحيف»(١٣٢).

فالزَّبيديّ يذكر في هذا النص أنَّ لفظة (جُنَّتان) بالنون المشدَّدة بمعنى درعان، مثنى درع، ووردت في رواية أخرى (جبَّتان) بالباء المشدَّدة بدل النون، وهي تثنية (جُبَّة) الثوب المعروف، وأشار إلى أنَّ الرواية الأولى بالنون رُجِّحتْ عند بعض من سبقه من العلماء؛ لدلالة السياق عليها، إذ وردت قرينة لفظية في السياق اعتمدوها في ترجيحهم، وهذه القرينة هي قوله(صلى الله عليه وآله): من حديد .(وممَّا يحسب للزبيدي ههنا أنَّه أجاز الروايتان كلاهما، ولم يُرجِّح إحداهما على الأخرى، وإنَّما اكتفى بنقل ترجيح من سبقه؛ لأنَّ هاتان الروايتان قد ثبتت صحتهما واتفق الشيخان على اخراجهما، وكذلك ذكرهما الإمام البغوي(ت ٥١٦هـ) في شرح السُّنَّة)(١٣٣) .

وقد وقف شرّاح الحديث النبويّ الشريف ممَّن تقدَّموا الزبيدي على هذه المسألة، كما جاء عند القاضي عياض(ت ٥٤٤هـ) الذي رجَّح رواية (جُنَّتان) بالنون، ورأى أنَّها هي الصواب، مستدلاً لذلك بورودها في الرواية الأخرى بالنون فقط من غير شكٍّ؛ إذ لم يقل الراوي: جُبَّتان أو جُنَّتان، وفسَّر الجُنَّة بمعنى (الدرع)، بدليل قوله في الحديث نفسه: (وأخذتْ كلُّ حلقةٍ موضعها)، أو (ولزمتْ كلُّ حلقةٍ مكانها)(١٣٤)، وتابعه فيما ذهب إليه الإمام النوويّ(ت ٦٧٦هـ)(١٣٥).

ولم تغب هذه المسألة عن ابن الأثير(ت ٦٠٦هـ)، فقد ذكر أنَّ لفظة (جُنَّتان) بمعنى وقايتان، وأشار إلى أنَّها رُويت بالباء الموحدة بمعنى تثنية جُبَّة اللباس(١٣٦) .

فجاء بالروايتين، وأشار إلى معنى كل منهما دون أن يرجِّح إحداهما على الأخرى، وتابعه في ذلك غير واحد من شراح الحديث النبوي الشريف(١٣٧) .

واختار الإمام الطيبي(ت ٧٤٣هـ) رواية النون، ورأى أنَّها الأنسب للسياق، وعلَّل لذلك بأنَّ الدرع لا يسمى (جُبَّة) بالباء، بل بالنون(١٣٨)، واستدلَّ لما ذهب إليه بقول الأعشى:

كُنتَ المُقَدَّمَ غيرَ لابسِ جُنَّةٍ بالسَّيفِ تضربُ مُعْلِماً أبْطَالُها(١٣٩)

ولم يَسْلَم العلماء الذين رجَّحوا رواية (جُنَّتان) بالنون، على الرغم ممَّا ذكروه من الأدلة؛ إذ اعترض عليهم الحافظ ابن حجر(ت ٨٥٢هـ) وذكر أنَّ الرواية الأكثر عنده هي (جُبَّتان) بالباء، وذهب إلى أنَّ من رواه بالنون فقد صحَّف(١٤٠)، وتابعه في ذلك طائفة ممَّن جاء بعده من العلماء(١٤١)، وهذا ما أشار إليه الزبيدي بقوله: «وادعى بعضهم أنَّه تصحيف»(١٤٢) .

إلَّا أنَّ الإمام ابن حجر العسقلانيّ لم يلبث حتَّى استدرك على نفسه مرجِّحاً رواية النون، إذ قال: «ورُجِّحتْ لقوله: (من حديد)، والجُنَّة في الأصل: الحِصنُ، وسُمِّيَتْ بها الدرع؛ لأنَّها تُجِنُّ صاحبها، أي تُحصِنُهُ، والجُبَّة بالموحدة: ثوبٌ مخصوص، ولا مانع من اطلاقِهِ على الدرع»(١٤٣) .

فيفهم من كلام ابن حجر أنَّه يمكن الجمع والتوفيق بين الروايتين؛ فكما أنَّ (الجُنَّة) في الأصل تطلق على الحِصن، ثمَّ سُمِّيتْ بها الدرع، فكذلك (الجُبَّة) تُطلق في الأصل على الثوب المخصوص، ويمكن إطلاقها على غير المخصوص وهو الدرع، فيكون ثوباً من جنسٍ آخر، وهذا ما يميل إليه الباحث.

المطلب الثالث:

التعاقب في لام الكلمة:

لزَّبيديّ على ألفاظ كثيرة حدث فيها تعاقب بين الصوامت في لام الكلمة، من ذلك ما جاء في لفظة
ن) التي وردت في كلام الغزالي عن كيفية القيام بعد السجدة الأخيرة من الركعة، إذ قال الغزالي:
وم فيضع اليد على الأرض»(ص١٤٤)، فقال الزبيدي شارحاً هذا النص: «سواء كان من جلسة
حة أو غيرها، [فيضع اليد] معتمداً بها [على الأرض] خلافاً لأبي حنيفة، حيث قال: يقوم معتمداً
مدور قدميه، ولا يعتمد بيديه على الأرض. قال الرافعيّ(١٤٥): لنا حديث مالك بن الحويرث،
ه رفع رأسه من السجدة الأخيرة في الركعة واستوى قاعداً، قام واعتمد بيديه على الأرض(١٤٦).
ن عباس رفعه(١٤٧): كان إذا قام في صلاته وضع يديه على الأرض كما يضع العاجن»(١٤٨) .
ت لفظة (العاجن) بالنون، وتأتي أيضاً (العاجز) بالزاي، قال الزبيدي: «وقال في شرح المهذب(١٤٩):
ن الغزالي(١٥٠) أنّه قال في درسه: هو بالزاي، وبالنون أصح، وهو الذي يقبض بيديه ويقوم معتمداً
. قال: ولو صحّ الحديث لكان معناه: قام معتمداً ببطن يديه كما يعتمد العاجز وهو الشيخ الكبير،
المراد عاجن العجين»(١٥١).

من النص الذي نقله الزبيدي أن لفظة (العاجن) التي وردت في الحديث يراد بها الرجل الذي يعتمد
ه على بطن يديه كما يعتمد الشيخ المسن العاجز، ولا يراد بها عاجن العجين.

جن) بالنون هو عاجن عجين الخبز، يقبض أصابع كفّيه ويضمُّها ويتّكئ عليها ويرتفع، ولا يضع
على الأرض، وقد عمل بهذا عامّة العجم وغيرهم، وهو إثبات شرعيّة هيئة في الصلاة لا عهد بها،
لم يثبت، ولو ثبت لم يكن ذلك معناه؛ فإنّ العاجن عند أهل اللغة هو الرَّجل المسنُّ الكبير الذي
. اعتمد على الأرض بيديه من الكِبَر(١٥٢)، ومن ذلك قول الشاعر:

ثتُ كُنتيّاً وأصبَحتُ عاجِناً وشرُّ خِصالِ المرءِ كُنتُ وَعَاجِنْ(١٥٣)

ن وصف الكِبَر بذلك مأخوذاً من عاجن العجين، فالتشبيه في شدّة الاعتماد عند وضع اليدين لا
لة ضمّ أصابعها(١٥٤) .

نا (العاجز) بالزاي، فهو الشيخ المُسنُّ الذي إذا قام اعتمد بيديه على الأرض من الكِبَر(١٥٥) .

ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) أنّه قد وقع في كتاب «المحكم في اللغة»(١٥٦) للمغربي الضرير
(١٥٧) أنَّ (العاجن) هو المعتمد على الأرض بِجُمْعِهِ(١٥٨)، واعترض عليه بأنَّ هذا الذي ذهب
ر مقبول منه، فإنّه لا يُقبلُ ما ينفردُ به؛ لأنّه كان يغلط، ويغلِّطونَهُ كثيراً. وأضاف قائلاً: «وكأنّه أضرَّ
كبر حجم الكتاب ضرارته»(١٥٩).

ض الزبيدي ما ذكره ابن الصلاح من تغليط ابن سيده(ت ٤٥٨هـ)، وردَّ عليه بقوله: «ولا يخفى
م من سبقه كالأزهري(١٦٠) وغيره من الأئمة كالزمخشريّ(١٦١)،وغيره، يوافق كلام صاحب
م»، وهو ثقةٌ، وتغليطه في بعض ألفاظٍ جزئيّاتٍ لا يضرُّ توثيقَهُ، فما منّا إلا وقد رُدَّ عليه، والكمال
سوله»(١٦٢) .

رد الزَّبيديّ أقوال العلماء في هذه المسألة في شرحه على القاموس، وهو ما أشار إليه بقوله: «وقد
نقول الأئمة بدلائلها في شرح القاموس(١٦٣)، وأوضحته، فراجعه. والله أعلم»(١٦٤) .

ر الزَّبيديّ إلى أنّه رأى الحافظ ابن حجر(١٦٥)(ت٨٥٢هـ) قد نقل عن الطبرانيّ(١٦٦)(ت
هـ) من طريق الأزرق بن قيس أنّه رأى ابن عمر(رضي الله عنهما) وهو يعجن في الصلاة، يعتمد
يه إذا قام كما يفعل الذي يعجن العجين(١٦٧) .

ن أوردتُ كلام أئمة اللغة في هذه المسألة، يتبين أنّهم مجمعون على ما ذكره صاحب «المحكم»، وهو
الذي تابعه فيه الزبيدي ودافع عنه، والذي يبدو للباحث أنّه هو الصواب؛ إذ لم يظهر وجه عدم

قبول كلامه في تفسير لفظة (العاجن)، ولم يخرج فيما ذكره عمّن تقدَّمه أو جاء بعده كما أثبته البحث، وقد شهد له غير واحدٍ أنّه كان «ثقةً حافظاً في اللغة»(١٦٨) .

ومن أمثلة التعاقب الصوتي بين الصوامت في لام الكلمة، ما جاء في لفظة (سَبْحاً) في قوله تعالى:(إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا)[المزمل ٧]، إذ قال الزَّبيديّ مُفسراً هذه اللفظة: «أي تقلُّباً في مهامّك واشتغالاً بها فعليك بالتهجُّد؛ فإنّ مناجاة الحق تستدعي فراغاً. وقرئ (سبخاً) بالخاء المعجمة(١٦٩)، أي تفرُّق قلب بالشواغل، مستعار من سبخ الصوف وهو نفشُه وتفشّي أجزائه، كذا قاله البيضاوي(١٧٠)»(١٧١).

فالزَّبيديّ في هذا النص ينقل تفسير الإمام البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) لهذه الآية الكريمة، فيذكر أنّ لفظة (سبحاً) بالحاء(١٧٢) بمعنى التقلُّب في المهام والاشتغال بها، إذ من معاني (السبح) في اللغة التصرف في المعاش(١٧٣)، و(سبحاً) مصدر (سَبح)، وهو استعارة للتصرف في الحوائج، من السباحة في الماء، لتقلُّب السابح بيديه ورجليه، ويقال: فرسٌ سابحٌ، أي شديدُ الجري(١٧٤)، ومنه قول امرئ القيس:

مِسَحٍّ إذا مَا السَّابِحَاتُ على الوَنَى أَثَرْنَ غُبَاراً بِالكَدِيدِ المُرَكَّلِ(١٧٥)

فيكون المعنى على هذه القراءة: إن لك في النهار شواغل ومهمات، ولا تفرغ منها إلا في الليل، فعليك أن تناجي الله فيه؛ لأنّ المناجاة تقتضي فراغ البال من الشواغل(١٧٦).

ثمّ ذكر الزَّبيديّ قراءة أخرى وهي (سبخاً) بالخاء، وفسَّرها بأنّها بمعنى تفرُّق القلب بالشواغل، وهذا المعنى مستعار من سبخ الصوف، أي نفشه ونشر أجزائه، ومنه قولك: سَبِّخي قطنك، أي انفشيه ووسّعيه(١٧٧)، فيكون معنى الآية على هذه القراءة: إنّ لك في النّهار انتشاراً وتفرُّقاً للقلب بالشواغل، فيكون تفرغك للعبادة في الليل(١٧٨) .

وقد تعدَّدت أقوال المفسرين في هذه الآية، فنقل بعضهم عن ابن عباس(ت ٦٨هـ) أنّ (سبحاً طويلاً) تعني فراغاً طويلاً في النّهار لنومك وراحتك، فاجعل ناشئة الليل لعبادتك(١٧٩)، أما (سبخاً) بالخاء فذكروا أنّها بمعنى التوسعة والخفة والاستراحة، على سبيل الاستعارة من تسبيخ القطن والكتان والصوف وتنفيشه، بمعنى أن لك في النهار سعة لقضاء حوائجك، ومتسعاً للتقلُّب والتصرف وانشغال البال، وتفرُّق القلب بالشواغل الدّنيويّة(١٨٠) .

وبذلك أعطى التعاقب الصوتي بين الحاء والخاء دلالات جديدة للفظة الواحدة، ويبدو من وجهة نظر الباحث أن المعنيان كلاهما مناسبان لسياق الآية الكريمة؛ إذ (السبح) هو التقلُّب والاشتغال بمهام الحياة والجري وراء ملذاتها في النهار، فيكون الإنسان مشغولاً عن العبادة وذكر الله تعالى، فجعل الليل للتهجد؛ لأنّه يستلزم فراغ القلب من الشواغل.

أمّا (السبخ) فيدلُّ على التفريق والإنتشار، مستعار من نشر الصوف والقطن، للدلالة على أنّ الإنسان في النهار ينتشر لمشاغله في الحياة، ممّا يؤدي إلى تفريق القلب بتلك الشواغل، وهنا يلتقي المعنيان بمحصّلة واحدة، فالعلاقة بين اللفظين توحي بإمكان البدل بين حرفي الحاء والخاء؛ لأنّهما متقاربان مخرجاً وصفةً، وكلاهما رخو مهموس(١٨١)، كما أنّهما متجاوران؛ فالخاء حلقيّة والحاء طبقيّة(١٨٢) .

وممّا جاء في كتاب اتحاف السادة المتقين من أمثلة للتعاقب الصوتي بين الصوامت في لام الكلمة ما ذكره الزَّبيديّ في كلمة (نحس) في الحديث النّبويّ الذي ساقه الغزاليّ بقوله: «وقال أبو هريرة: ((أُتي رسول الله بلحمٍ، فرُفِعَ إليه الذراعُ، وكانت تعجبهُ، فنهسَ منها نَهسةً(١٨٣)))(١٨٤). قال الزَّبيديّ: «روي بالمهملة وبالمعجمة، وعلى الإهمال اقتصر ابن السِّكيت(١٨٥)،والمعنى: قبض عليها وتناولها بمقدَّم أسنانه، وفرّق بينهما الليث(١٨٦)، وتبعه ابن القوطية(١٨٧).وقال ثعلب(١٨٨): بالمهملة يكون بأطراف الأسنان، وبالمعجمة بها وبالأضراس. وتمام البحث في شرحي على القاموس(١٨٩)»(١٩٠).

تكلّم الزَّبيديّ في هذه المسألة عن التعاقب الصوتي بين حرفي السين والشين في كلمة (نهس)، إذ أشار إلى أن هذه الكلمة جاءت في روايات هذا الحديث بالسين وبالشين، وذكر أنَّ دلالة (نهس) بالسين هي القبض على الطعام وتناوله بمقدَّم أسنانه.

وقد فرّق بعض اللغويين بين اللفظتين، وهو ما أشار إليه الزَّبيديّ، إذ رأى الخليل(ت ١٧٠هـ) أنَّ النَّهش بالفم كالنَّهس، إلّا أنَّ النَّهش تناولٌ من بعيدٍ، كنهش الحيَّة، والنهس: القبض على اللحم ونتفه(١٩١) .

ونسبَ الأزهريّ(١٩٢)(ت ٣٧٠هـ) هذا الرأي للّيث بن المظفَّر(ت بعد ١٩٣هـ)(١٩٣)، وتابعه الزَّبيديّ في هذه النسبة كما تقدَّم في كلامه، وسار على مذهب الخليل في تفريقه بين اللفظين طائفة من اللغويين(١٩٤) .

وذهب الأصمعيّ(ت ٢١٦هـ) إلى عدم التفريق بين اللفظين، كما نقل ذلك عنه ابن دريد(ت ٣٢١هـ) بقوله: «النَّهش: أخذ اللحم بالفم، والنَّهس والنَّهش عند الأصمعيّ سواء، وخالفه أبو زيد(١٩٥) وغيره فقالوا: النَّهش بمقدَّم الفم»(١٩٦).

وتابعه ابن الشجريّ(ت ٥٤٢هـ)، فذكر أنَّ النَّهس هو القبض على اللحم بالأسنان ونتره، ومثله النَّهش، وأكدَّ أنَّ هذا هو مذهب الأصمعيّ، ثمَّ أشار إلى رأي آخر وهو أنَّ النهش بمقدَّم الفم، ونسبه إلى أبي زيد الأنصاريّ(ت ٢١٥هـ)(١٩٧).

ويلاحظ ممّا تقدَّم أنَّ ما ذهب إليه الزبيدي من أنَّ (النهس) هو التناول بمقدَّمة الأسنان، يوافق ما نُقل عن أبي زيد الأنصاري، إلّا أنَّ الزبيدي ذكره بالسين المهمله وليس بالشين.

وذكر الزَّبيديّ أنَّ ابن السَّكّيت(ت ٢٤٤هـ) اقتصر على (النَّهس) بالسين ولم يذكر النَّهش، وتبين لي بعد البحث أنَّ الزبيدي قد نقل كلام صاحب المصباح المنير، والحقّ أنَّ ابن السكيت قد نقل الوجهين كلاهما، فذكر أنَّ النهس بمقدَّم الفم، والنهش بالأنياب وما يليها من الأضراس(١٩٨) .

ونقل الزَّبيديّ عن ثعلب(ت ٢٩١هـ) أنَّ (النَّهس) بالسين المهملة يكون بأطراف الأسنان، و(النَّهش) بالشين يكون بأطراف الأسنان وبالأضراس(١٩٩)، وقد نقل هذا الرأي عن ثعلب غير واحد من العلماء ممّن تقدَّموا الزَّبيديّ(٢٠٠) .

وقد أحال الزَّبيديّ من يريد الاستزادة في المسألة إلى شرحه على القاموس، فقال: «وتمام البحث في شرحي على القاموس»(٢٠١) .

ويبدو للباحث أنَّ التعاقب بين حرفي السين والشين يرجع إلى تقارب مخرجيهما، وهو ما يدخل ضمن باب الإبدال في الأصوات، وهو معروف – كما أشرنا إليه فيما تقدَّم – في اللهجات العربية، في اللغات الطبيعية جميعها كما نصَّ عليه علم الفونولوجيا الحديث(٢٠٢) .

هكذا تناول الزَّبيديّ القسم الثاني من التعاقب الصوتيّ، وهو التعاقب بين الصّوامت والذي يصاحبه تغيير في الدّلالة، وبذلك يتضح أنَّ الزَّبيديّ كان مدركاً لأهميَّة الصّوت وأثره في تحديد دلالة الألفاظ؛ إذ بيَّنت الأمثلة التي ساقها البحث قدرته على التّمييز بين دلالة الألفاظ ومعرفة ما تضيفه التغيرات التي تطرأ عليها من دلالات جديدة تختلف عن دلالاتها الأولى، وفي ذلك دلالة على المخزون اللّغويّ الكبير والثقافة الواسعة لديه.

الخاتمة:

خلص البحث إلى جملة من النتائج يمكن إيجازها بالنقاط الآتية:

١. جمع الزبيدي في كتابه»اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين» علوماً شتى، فوظف البحث الدلالي توظيفاً قائماً على المنهجية العلمية في فهم النصوص، ويظهر ذلك جليّاً في تأصيله للمسائل وتقسيمه لها مع التمثيل لذلك حيثما دعت الحاجة.

٢. اعتمد الزبيدي في بحثه الدلالي على الدلالة اللفظية والدلالة السياقية وسياق المقام والمقال وكذا القرائن الداخلية المعجمية، والمفهوم الشرعي وقرينة الحال، فضلاً عن القرائن الخارجية العقلية والشرعية، وهذا يدل على توسع منهجه في استعمال الدلالة لفهم النصوص.

٣. تجلى الحس اللغوي عند الزبيدي في تمييزه بين دلالات الألفاظ المتعددة وترجيح بعضها على بعض، أو اختيار أحد الأقوال وتضعيف غيره، أو تقديم بعض الأقوال على غيرها، وكذلك في تمييزه بين الخاص والعام والحقيقي والمجازي من الدلالات.

٤. إن ضبط الألفاظ لغوياً هو من الأصول التي تقوم عليها معاني تلك الألفاظ؛ لأنَّ تغيير الحركات في اللفظة الواحدة يؤدي إلى تغير في دلالتها، لذلك اهتمَّ الزبيدي بهذا الجانب اهتماماً ملحوظاً.

٥. الزبيدي وإن كان كثير النقل عمَّن سبقه من العلماء إلا أننا لا نعدم أن نجد له بعض الإنفرادات في كتابه الذي يعدُّ نموذجاً فريداً شاملاً لما حواه من آرائه في اللغة والبلاغة والتفسير والقراءات والحديث والأصول والفقه وأسباب النزول وغيرها من العلوم، مع ميله للاختصار في طرحه للقضايا ومناقشته للمسائل.

٦. إن عناية الزبيدي بالقضايا الدلالية عامة والقضايا الصوتية خاصة تأتي من أهمية الجانب الدلالي اللغوي الذي يقوم عليه علم أصول الفقه، إذ هو وسيلة مهمة في فهم النصوص الشريفة، واستنباط الأحكام الشرعية منها.

الهوامش:

(١) ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ١٧.
(٢) ينظر: علم الأصوات، د. كمال بشر ١٧٣، وعلم الإلقاء: فصول في الأداء الصوتي، د. حسين علي هارف، ووضاح طالب ٩٩.
(٣) ينظر: علم الدلالة، د. أحمد مختار ١٣.
(٤) ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ٢١.
(٥) ينظر: الخصائص ٦٥/١
(٦) ينظر: الاقتراح في أصول النحو، للسيوطي٤٣/١.
(٧) ينظر: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس ٢٧.
(٨) ينظر: تحقيقات صغرى الإطار، نعوم تشومسكي ٢٠.
(٩) ينظر: علم الأصوات العام، د. بسام بركة ١٦٩.
(١٠) ينظر: دروس في الألسنية العامة، دي سوسير ١٨٣.
(١١) ينظر: الألسنية العربية، ريمون طحان ٤٣/٢.
(١٢) ينظر: جامع البيان، للطبري ٣٧٥/٢١، والدر المنثور، للسيوطي ٥٦٨/١٣.
(١٣) أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة. ينظر: صحيح البخاري، رقم الحديث (٥١٤٣) و(٦٠٦٤) و(٦٠٦٦) و(٦٧٢٤) ٢٤/٧ و ٢٣/٨، ١٨٥، وصحيح مسلم، رقم الحديث (٦٦٢٨) و(٦٦٣٠) ١٠/٨.
(١٤) اتحاف السادة المتقين ٧٤٦/٣-٧٤٧.
(١٥) إحياء علوم الدين ٤٦/١.
(١٦) ينظر: القاموس المحيط ٥٣٦/١.
(١٧) اتحاف السادة المتقين ٧٤٦/٣.
(١٨) ينظر: العين ١٥/٣-١٦، والمخصص ٤٧٧/٣.
(١٩) ينظر: لسان العرب ٥٠/٦.
(٢٠) ينظر: تهذيب اللغة ٢٦٣/٣.
(٢١) ينظر: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض ١٢/٨.
(٢٢) ينظر: عمدة الحفاظ، للسمين الحلبي ٣٢٦/١-٣٢٧.
(٢٣) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، للثعالبي ٨٢/٩، وروح المعاني، للآلوسي ٣٠٨/١٣.
(٢٤) إحياء علوم الدين ٥٥/١.
(٢٥) ينظر: تاج العروس ٣٠٤/١١-٣٠٥.
(٢٦) ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب، لكراع النمل ٥٦٥/١.

(٢٧) هو أبو الحسن علي بن الحسن القنائي الأزدي، الملقب بكراع، أو كراع النمل، والقنائي نسبة إلى هُناءة أو هُناءة بن مالك الأزديّ، من عرب الجنوب، ولقب بكراع؛ لقصره أو لقصر وقبحه، من مؤلفاته: المنجد في اللغة، والمنتخب من كلام العرب، توفي بعد ٣٠٩هـ. ينظر: الفهرست، لابن النديم ١١١/١-١١٢، ومعجم الأدباء، لياقوت الحموي ١٦٧٤/٤، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي ٢٤٠/٢.

(٢٨) ينظر: المصباح المنير ١٩٦/١. ويرى ابن سيده أنه اسم أعجمي. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ٥٥٢/٩.

(٢٩) ينظر: الصحاح ٦٥٩/٢.

(٣٠) ينظر: القاموس المحيط ٣٩٢/١.

(٣١) ينظر: المصباح المنير ١٩٦/١.

(٣٢) ينظر: اتحاف السادة المتقين ٨٤٨/٣.

(٣٣) ينظر: الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه، (بحث)، د. عبدالجبار العبيدي ٢٢١.

(٣٤) العين ٢١٢/١.

(٣٥) ينظر: الكتاب ٢٣٧/٤.

(٣٦) ينظر: منهج الدرس الصوتي عند العرب، (أطروحة دكتوراه)، علي خليف حسين ١٤٠.

(٣٧) ينظر: البحث الصوتي عند ابن السراج، (رسالة ماجستير)، علي خليف حسين ١١٦.

(٣٨) ينظر: إبدال الحروف في اللهجات، د. سلمان السحيمي ٣٢٦ ، ٤٢٧.

(٣٩) ينظر: الصوت والمعنى، د. تحسين الوزان ٣١٠-٣١١.

(٤٠) ينظر: تاج العروس ٢٨٩/١٠.

(٤١) ينظر: الأصوات الاحتكاكية بين العربية الفصحى ولهجات شبه الجزيرة العربية، د. ميساء صالب ٢٠٤.

(٤٢) ينظر: أشكال التبدلات الصوتية، (بحث)، وحيد صفية ٥٢.

(٤٣) ينظر: المماثلة والمخالفة في ضوء العربية ولهجات شبه الجزيرة العربية، (بحث)، فاطمة كاظم خضير، ود. ميساء صالب ٢٢٠٠.

(٤٤) حديث الإيمان بالميزان ذي الكفتين واللسان وصفته في العظم أنه مثل طباق السماوات والأرض، أخرجه الترمذي وحسّنه من حديث أنس: واطلبني عند الميزان... ومن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في حديث البطاقة: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة... الحديث، وأخرجه البيهقي في البعث من حديث عمر، قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان... الحديث. ينظر: سنن الترمذي ١٩٩/٤، ٣٢١-٣٢٢ وشعب الإيمان، للبيهقي ٢٥٧/١.

(٤٥) إحياء علوم الدين ٩٢/١.

(٤٦) ينظر: الصحاح، (صنج) ٣٢٥/١-٣٢٦.

(٤٧) اتحاف السادة المتقين ١٠٠/٤.

(٤٨) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٤٥٣/١.

(٤٩) ينظر: المخصص ٤٤٠/٣.

(٥٠) ينظر: المصباح المنير ٢٩١/١.

(٥١) ينظر: إصلاح المنطق ١٣٩/١.

(٥٢) ينظر: أدب الكاتب ٣٨٧/١.

(٥٣) ينظر: تهذيب اللغة ٣١٢/١٠.

(٥٤) ينظر: القاموس المحيط ١٩٤/١.

(٥٥) ينظر: الصحاح، (صنج) ٣٢٦/١.

(٥٦) لسان العرب ٣١١/٢.

(٥٧) ينظر: تصحيح التصحيف، للصفدي ٣٢٠/١.

(٥٨) تاج العروس ٤٩/٦.

(٥٩) ينظر: المصباح المنير ٢٩١/١، ومعجم الصواب اللغوي، د. أحمد مختار عمر ٤٩١/١.

(٦٠) إحياء علوم الدين ٢٠٣/١.

(٦١) ينظر: المصباح المنير، (كسف) ٥٣٣/٢.

(٦٢) ينظر: تهذيب اللغة ٨٥/٧.

(٦٣) ينظر: العين ٣١٤/٥ ، والصحاح، (كسف) ١٤٢١/٤، والمخصص ٣٧٧/٢.

(٦٤) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للتهانوي ١٣٦٥/٢.

(٦٥) ينظر: القاموس المحيط ٨٠٤/١.
(٦٦) ينظر: المفردات في غريب القرآن، (خسف) ٢٨٢/١.
(٦٧) اتحاف السادة المتقين ١٣٠٤/٧.
(٦٨) ينظر: جمهرة اللغة، (خسف) ٥٩٧/١ و٨٤٧/٢، ولسان العرب ٦٧/٩، ٢٩٨.
(٦٩) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب، للمطرزي ٢١٩/٢.
(٧٠) النهاية في غريب الحديث والأثر، (كسف) ١٧٤/٤، وينظر: تاج العروس (كسف) ٣٠٩/٢٤.
(٧١) ينظر: المصباح المنير،(خسف) ١٦٩/١، وتاج العروس، (خسف) ١٩٩/٢٣-٢٠٠.
(٧٢) ينظر: الصحاح،(كسف) ١٤٢٠/٤-١٤٢١.
(٧٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن، (خسف) ٢٨٢/١.
(٧٤) القاموس المحيط ٨٤٨/١.
(٧٥) ينظر: الكليات، للكفوي ٧٧١/١.
(٧٦) بالبناء للمعلوم على أنه لازم، ويجوز الضم على أنه متعد، أي: لا يُذهب الله تعالى نورهما. ينظر: اتحاف السادة المتقين ١٣٠٦/٧. ونقل الزركشي عن ابن الصلاح أنه حكي منع الضم، لكنه لم يبيّن لذلك دليلاً. ينظر: شرح مشكل الوسيط، لابن الصلاح ٣٤٠/٢، والتنقيح لألفاظ الجامع الصحيح، للزركشي ٢٧٢/١.
(٧٧) صحيح مسلم ٤٠٧/١، وسنن النسائي ٢٣٨.
(٧٨) صحيح البخاري ٣٢٨/١، ٣٣٤، و١٢٨/٤، وصحيح مسلم ٤٠٧/١.
(٧٩) النهاية في غريب الحديث والأثر، (خسف) ٣١/٢.
(٨٠) ينظر: تحفة المحتاج بشرح المنهاج، لابن حجر العسقلاني ٩٥/٣.
(٨١) ينظر: إحياء علوم الدين ٢٤١/١.
(٨٢) ينظر: المحرر الوجيز ٤٨/١.
(٨٣) ينظر: مجاز القرآن، لأبي عبيدة ٩٧/١.
(٨٤) اتحاف السادة المتقين ٣٧/٩.
(٨٥) ينظر: كنز الدقائق، لمحمد رضا المشهدي ١٥٩/٣.
(٨٦) ينظر: الإبدال والمعاقبة والنظائر، للزجاجي ٣٧.
(٨٧) ينظر: المصباح المنير، (م ك ك) ٥٧٧/٢.
(٨٨) ينظر: معاني القرآن ٢٢٧/١.
(٨٩) ينظر: العين، (بكّ) ٤٢٥/١، ولسان العرب، (بكك) ٤٠٢/١٠.
(٩٠) ينظر: الصوت اللغوي ودلالاته في القرآن، د. محمد فريد عبدالله ١٧.
(٩١) ينظر: المخصص ١٦/١، وجامع البيان، للطبري ٢٣/٦.
(٩٢) ينظر: لهجة قبيلة أسد، د. علي ناصر غالب ٨٨.
(٩٣) ينظر: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د. فاضل السامرائي ٣٧، ٥١، ٥٢.
(٩٤) الحديث موقوف على عبدالله ابن مسعود، وهو في المعجم الكبير، للطبراني ١٦٣/٩، وحلية الأولياء، لأبي نعيم ١٣٥/١، وشعب الإيمان، للبيهقي ٣٠٧/٧.
(٩٥) الرواية التي حكاها ابن الأثير عن ثمر هي: حوّاز القلوب، بتشديد الواو. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٧٧/١.
(٩٦) ينظر: الغريبين في القرآن والحديث ٤٣٢/٢.
(٩٧) ونصُّه في النهاية: هي الأمور التي تحزُّ فيها، أي تؤثّر... إلخ. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٧٧/١-٣٧٨.
(٩٨) ينظر: التكملة والذيل والصلة ٢٦١/٣.
(٩٩) اتحاف السادة المتقين ٣٢٦/٢-٣٢٧.
(١٠٠) ينظر: العين ١٧/٣، ومجمل اللغة ٢١٢/١.
(١٠١) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، للأنباري ٢٦٩/١.
(١٠٢) البيت من الطويل، للشمّاخ، وهو في ديوانه ٣٤/١. وحزازٌ: بفتح الحاء وضمّها، وحامِز: أي موجِع. ينظر: غريب الحديث، لإبراهيم الحربي ٤٨٠/٢.
(١٠٣) ينظر: الصحاح، (حزاز) ٨٣٧/٣.
(١٠٤) البيت من الطويل، لزفر بن الحارث الكلابي، وهو في ديوانه ١٧١.
(١٠٥) المحكم والمحيط الأعظم ٥٠٠/٢، وينظر: لسان العرب ٨٥٧/٢.

(١٠٦) ينظر: تهذيب اللغة ٢٤٨/٣.
(١٠٧) ينظر: الفائق في غريب الحديث، للزمخشري ٢٧٩/١، وغريب الحديث، لابن الجوزي ٢٥٢/١.
(١٠٨) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب ١١٤/١، وتاج العروس، (حوز) ١٢٥/١٥.
(١٠٩) القاموس المحيط ٥٠٩/١.
(١١٠) سنن الدارقطني ٢١٣/١-٢١٤.
(١١١) العقص: هو ضفرُ الشعر وفتله وشدّه بصمغ، أو لفّ ذؤابتيه حول الرأس، أو جمع الشعر كلّه من قبل القفا، أو شبكه بخيط أو خرقة كيلا يصيب الأرض عند السجود. ينظر: لسان العرب ٧/ ٥٦، وتاج العروس ٣٨/١٨.
(١١٢) فيه أبو نُعيم النخعي، وهو كذاب. ينظر: تلخيص الحبير، لابن حجر العسقلاني ٥٨٩/١.
(١١٣) لم أقف عليه في سنن الدارقطني من حديث أبي سعيد.
(١١٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٨٥/٢، وفيه أبو سفيان طريف بن شهاب، وهو ضعيف. ينظر: تلخيص الحبير ٥٨٩/١-٥٩٠.
(١١٥) ينظر: غريب الحديث ١٣٠/٢.
(١١٦) اتحاف السادة المتقين ٣١٣/٦-٣١٤.
(١١٧) ينظر: الصحاح ٣٦١/١.
(١١٨) ينظر: الغريبين في القرآن والحديث ٦١٥/٢.
(١١٩) هذا شرح أبي عبيد القاسم بن سلام، ونقله عنه ابن الأثير والزبيدي. ينظر: غريب الحديث ١٣٠/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٩٧/٢.
(١٢٠) ينظر: الصحاح ٤٢٠/١
(١٢١) اتحاف السادة المتقين ٣١٤/٦.
(١٢٢) ينظر: العزيز بشرح الوجيز ٥١٠/١.
(١٢٣) اتحاف السادة المتقين ١٨٩/٦.
(١٢٤) ينظر: العين ١٨٧/٣، ومقاييس اللغة ٣٢٣/٢.
(١٢٥) البيت من الطويل، ينسب لحذيفة بن أنس، والرواية في اللسان: (خناعة ضبع) بدلاً من (كمثل ضباء)، ومعنى دبّجتْ أي: اكتَنَتْ. لسان العرب ٤١٩/١، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٢٢٢/١-٢٢٣.
(١٢٦) ينظر: تهذيب اللغة ٢٤٩/٤-٢٥٠، والمحكم والمحيط الأعظم ٢٦٥/٣.
(١٢٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٩٧/٢، والمصباح المنير ١٨٨/١.
(١٢٨) ينظر: الجاسوس على القاموس، لأحمد فارس الشدياق ١٥٤/١.
(١٢٩) رواه أحمد والشيخان وابن حبان من حديث أبي هريرة. مسند أحمد ٤٥٤/١٢، ٢٤/١٥، ٤٤٩/١٦، وصحيح البخاري ٤٤٥/١، ٣٣٧/٢، ٤١٢/٣، ٥٦/٤، وصحيح مسلم ٤٥٣/١، وصحيح ابن حبان ١٠٧/٨، ١٢٤.
(١٣٠) ينظر: المخصص ٤٤/٢، ولسان العرب ٩٤/١٣
(١٣١) ينظر: تاج العروس، (جبب) ١١٩/٢.
(١٣٢) اتحاف السادة المتقين، (كتاب ذم البخل) ١٦٦/٢٠.
(١٣٣) ينظر: شرح السنة ١٥٧/٦.
(١٣٤) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم ٥٤٥/٣، ومشارق الأنوار ١٣٩/١.
(١٣٥) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجّاج ١٠٨/٧.
(١٣٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٠٨/١.
(١٣٧) ينظر: فيض القدير، للمناوي ٦٤٥/٥، ولمعات التنقيح، للدهلوي ٣٢٢/٤.
(١٣٨) ينظر: شرح مشكاة المصابيح ٨٩/٤.
(١٣٩) البيت من الطويل، وهو في ديوانه ١٤٧/١.
(١٤٠) ينظر: فتح الباري ٣٧٤/٣.
(١٤١) ينظر: التوشيح على الجامع الصحيح، للسيوطي ٢١٠/٢، ومرقاة المفاتيح، لملا علي القاري ١٣٢٠/٤.
(١٤٢) اتحاف السادة المتقين، (كتاب ذم البخل) ١٦٦/٢٠.
(١٤٣) فتح الباري ٣٧٤/٣، وينظر: الميسر في شرح مصابيح السنة، للتوربشتي ٤٣٨/٢.
(١٤٤) إحياء علوم الدين ١٥٥/١.
(١٤٥) ينظر: العزيز بشرح الوجيز ٥٢٨/١.
(١٤٦) رواه الشافعي بهذا اللفظ، وهو عند البخاري بلفظ: فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض

ثمّ قام. وعند أحمد والطحاوي: استوى قاعداً ثمّ قام. ينظر: الأم، للشافعي ٢٦٨/٢، ومسند أحمد ١٦٣/٣٤، وصحيح البخاري ٢٦٦/١، وشرح معاني الآثار، للطحاوي ٣٥٤/٤.

(١٤٧) هذا الحديث لا يعرف، ولا يصحّ، ولا يجوز أن يُحتجّ به، وهو ضعيف أو باطل لا أصل له. ينظر: شرح مشكل الوسيط، لابن الصلاح ١٤١/٢، والمجموع شرح المهذب، للنووي ٤٤٢/٣.

(١٤٨) اتحاف السادة المتقين ٢٣٦/٦-٢٣٧، وما بين المعقوفتين هو من كلام الغزالي الذي تقدَّم ذكره، وقد أدرجته ضمن نص الزبيدي؛ ليستقيم السياق ويتم المعنى.

(١٤٩) ينظر: المجموع شرح المهذب ٤٤٢/٣.

(١٥٠) ينظر: الوسيط في المذهب ١٤٢/٢.

(١٥١) اتحاف السادة المتقين ٢٣٧/٦.

(١٥٢) ينظر: الصحاح، (عجن) ٢١٦١/٦، والمصباح المنير، (ع ج ن) ٣٥٩/٢.

(١٥٣) البيت من الطويل، وينسب للأعشى، ولم أجده في ديوانه. ينظر: همع الهوامع، للسيوطي ٣٩٥/٣، ومعجم شواهد العربية، لعبد السلام هارون ٣٩١/١.

(١٥٤) ينظر: شرح مشكل الوسيط ١٤١/٢.

(١٥٥) ينظر: اتحاف السادة المتقين ٢٣٨/٦.

(١٥٦) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ٣٣٠/١.

(١٥٧) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي الضرير، كان إماماً في اللغة، أخذ العلم عن أبيه وكان ضريراً أيضاً، وأخذ عن غيره، من مؤلفاته: المخصص، والمحكم والمحيط الأعظم، وغيرها، توفي سنة ٤٥٨هـ. ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير ١١٦/١٢-١١٧، وشذرات الذهب، لابن العماد ٢٥٠/٥.

(١٥٨)جَمْعُ الكفِّ بضمّ الجيم هو حين تقبضها، يقال: ضربَهُ بِجُمْعِ كفِّهِ. ينظر: الصحاح، (جمع) ١١٩٨/٣، والمصباح المنير، (ج م ع) ١٠٨/١.

(١٥٩) شرح مشكل الوسيط ١٤٢/٢-١٤٣.

(١٦٠) قال: «والعُجْن جمع عاجن، وهو الذي أسنّ فإذا قام عجن بيديه، يقال: خبز، وعجن، وثنّى، وثلّث، وورّص، كلُّه نعتُ الكبير». تهذيب اللغة ٢٤٢/١.

(١٦١) قال: «إنَّ فلاناً عجن وخبز، أي شاخ وكبر؛ لأنّه إذا أراد القيام اعتمد على ظهور أصابع يديه كالعاجن، وعلى راحتيه كالخابز». أساس البلاغة ٦٣٧/١.

(١٦٢) اتحاف السادة المتقين ٢٣٨/٦-٢٣٩.

(١٦٣) ينظر: تاج العروس، (عجن) ٣٧٦/٣٥-٣٧٧.

(١٦٤) اتحاف السادة المتقين ٢٣٩/٦.

(١٦٥) ينظر: تلخيص الحبير ٤٦٨/١.

(١٦٦) ينظر: المعجم الأوسط ٢١٣/٤.

(١٦٧) ينظر: اتحاف السادة المتقين ٢٣٩/٦.

(١٦٨) تاج العروس ٣٧٧/٣٥، وينظر: إنباه الرواة ٢٢٥/٢-٢٢٦، وبغية الوعاة ١٤٣/٢.

(١٦٩) قرأ بذلك يحيى بن يعمر وعكرمة وابن أبي عبلة وأبو عمران وأبو وائل شقيق بن سلمة والضّحاك وعليّ وابن مسعود. ينظر: الكامل في القراءات العشر، لأبي القاسم الهذلي ٦٥٢/١-٦٥٣، والبحر المحيط ٣١٥/١٠.

(١٧٠) ينظر: تفسير البيضاوي٢٥٦/٥، وفيه (ونشر) بدلاً من (وتفشي).

(١٧١) اتحاف السادة المتقين، (كتاب ترتيب الأوراد) ١٧/١١.

(١٧٢) قرأ الجمهور بالخاء المهملة. ينظر: مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه ١٦٤، وشواذ القراءات، للكرماني ٤٩٠، ومعجم القراءات، د. عبد اللطيف الخطيب ١٤٥/١٠.

(١٧٣) ينظر: الصحاح، (سبح) ٣٧٢/١.

(١٧٤) ينظر: اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل ٥٠٨٨/١.

(١٧٥) البيت من الطويل، وهو في ديوانه ٦/١.

(١٧٦) ينظر: الكشاف ٦٣٩/٤.

(١٧٧) ينظر: معاني القرآن، للفراء ١٩٧/٣، ولسان العرب، (سبخ) ٢٣/٣.

(١٧٨) ينظر: الكشاف ٦٣٩/٤.

(١٧٩) ينظر: جامع البيان ١٣١/٢٩، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي ٤٢/١٩.

(١٨٠) ينظر: تفسير النسفي ٢٩١/٤، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي ٦٢/١٠.

(١٨١) ينظر: الكتاب ٤/٤٣٣-٤٣٤.
(١٨٢) ينظر: المحيط في أصوات العربية، محمد الأنطاكي ١/١٨-١٩.
(١٨٣) متفق عليه، رواه الشيخان من طريق أبي زُرعة عن أبي هريرة. صحيح البخاري ٢/٤٥٣، ٣/٢٥٠، وصحيح مسلم ١/١١٠-١١١، والمغني عن حمل الأسفار، للعراقي ١/١٩١٥.
(١٨٤) إحياء علوم الدين ٤/٥٢٧، والرواية عنده بالشين.
(١٨٥) ينظر: الألفاظ ٣٨٦
(١٨٦) ينظر: العين ٣/٤٠٢.
(١٨٧) ينظر: كتاب الأفعال ٢٥٩.
(١٨٨) لم أقف على هذا القول فيما اطلعت عليه من مؤلفاته، وقد نقله الأزهري وكذا ابن منظور. ينظر: تهذيب اللغة ٦/٥٤، ولسان العرب ٦/٣٦٠.
(١٨٩) ينظر: تاج العروس، (ن ه س) ١٦/٥٨٦-٥٨٨، و(ن ه ش) ١٧/٤٣٥-٤٣٧.
(١٩٠) اتحاف السادة المتقين ٣٠/٨٤٨-٨٤٩.
(١٩١) ينظر: العين ٣/٤٠٢.
(١٩٢) ينظر: تهذيب اللغة ٦/٥٤.
(١٩٣) رجّح ابن النديم وفاة الليث بهذا التاريخ، ورجّح د. حسين نصّار أنّ وفاته سنة ١٨٠هـ، في حين ذكر د. رمضان عبدالتواب أنه توفي سنة ١٩٠هـ. ينظر: الفهرست ٤٩، والمعجم العربي نشأته وتطوره ١/٢٢٢، وفصول في فقه العربية ٢٦٧.
(١٩٤) ينظر: كتاب الأفعال، لابن القوطية ٢٥٩، والفائق في غريب الحديث ٤/٣٣-٣٤، والنهاية في غريب الحديث والأثر، (قس) ٥/١٣٦.
(١٩٥) سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد ابن النعمان بن مالك، أخذ العلم عن الشيوخ والأعراب، كأبي عمرو بن العلاء، والمفضل الضبي، ويونس بن حبيب، فتحصل لديه الشيء الكثير، ونال بذلك مرتبة عالية حتى قيل: إنه كان يحفظ ثلثي اللغة، وإنه أعلم الناس بها وأحفظهم لها، له كتاب النوادر في اللغة، وغيره، توفي بالبصرة سنة ٢١٥هـ. ينظر: أخبار النحويين البصريين، للسيرافي ٤٢-٤٦، وطبقات النحويين واللغويين، للزبيدي ١٦٥-١٦٦، ونزهة الألباء، للأنباري ١٠١-١٠٤.
(١٩٦) جمهرة اللغة، (شنه) ٢/٨٨٢.
(١٩٧) ينظر: أمالي ابن الشجري ١/٣٦٩.
(١٩٨) ينظر: الألفاظ ٣٨٦.
(١٩٩) ينظر: اتحاف السادة المتقين ٣٠/٨٤٩.
(٢٠٠) ينظر: تهذيب اللغة ٦/٥٤، وتفسير غريب ما في الصحيحين، لابي نصر الحميدي ١/٣٣٤، ولسان العرب ٦/٣٦٠.
(٢٠١) اتحاف السادة المتقين ٣٠/٨٤٩، وينظر: تاج العروس، (ن ه س) ١٦/٥٨٦-٥٨٨، و(ن ه ش) ١٧/٤٣٥-٤٣٧.
(٢٠٢) ينظر: الأصوات اللغوية ١٩٩.

مصادر البحث ومراجعه

القرآن الكريم
- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، لمحمد بن محمد بن محمد المرتضى الحسيني الزبيديّ(ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: أشرف محمد أحمد، دار النور المبين للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٢٤م.
- أدب الكاتب، للإمام أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: علي محمد زينو، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م.
- إصلاح المنطق، لابن السّكّيت (ت ٢٤٤هـ)، اعتنى بتصحيحه: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل المسمى تفسير البيضاوي، للقاضي أبي سعيد عبدالله بن عمر الشيرازي البيضاوي(ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد صبحي حسن حلّاق، و محمّد أحمد الأطرش، مؤسسة الإيمان، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- إحياء علوم الدين، للإمام الغزالي(ت ٥٠٥ هـ)، إعداد ودراسة: إصلاح عبد السلام الرفاعي، إشراف ومراجعة: د. عبد الصبور شاهين، مركز الأهرام للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

– أساس البلاغة، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ /١٩٩٨م.

– إنباهُ الرُّواة على أنباهِ النحاة، لأبي الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطي(ت٦٢٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

– الأصواتُ اللّغويّة، د. إبراهيم أنيس، مكتبةُ نهضةِ مصر، القاهرةُ – مصر. (د.ت).

– أمالي ابن الشجري، لأبي السعادات ضياء الدين هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري(ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩١م.

– الألسنية العربية(مقدمة – الأصوات – المعجم – الصرف)، لريمون طحان، الطبعة الثانية، دار الكتاب اللبناني، بيروت – لبنان، ١٩٨١م.

– أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي(ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، مكتبة الثقافة الدينية، السعودية، (د. ت).

– الاقتراح في علم أصول النحو، لجلال الدين السيوطي(ت ٩١١هـ)، تحقيق: د. أحمد سليم الحمصي، و د. محمد أحمد قاسم، مطبعة جروس بروس، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

– إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي(ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، و أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

– الأم، للإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي(ت ٢٠٤هـ)، تحقيق وتخريج: د. رفعت فوزي عبدالمطلب، دار الوفاء، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

– الألفاظ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت(ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

– ابدال الحروف في اللهجات العربية، د. سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

– الإبدال والمعاقبة والنظائر، للإمام أبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي(ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

– الأصوات الاحتكاكية بين العربية الفصحى ولهجات شبه الجزيرة العربية، د. ميساء صائب رافع، الطبعة الأولى، دار الفراهيدي، العراق– بغداد، ٢٠١٠م.

– البحر المحيط في التفسير: لأبي حيّان الأندلسي(ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: ماهر حبوش، ومحمد معتز كريم الدين، ومحمد رضوان عرقسوسي، وآخرون، دار الرسالة العالمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.

– البدايةُ و النّهايةُ، للإمامِ الحافظ عمادُ الدّين بن كثيرٍ الدّمشقيّ، (ت ٧٧٤هـ)، راجعَ نصّهُ و ضبطهُ و قدّمَ له: د. سهيل زكّار، الطّبعةُ الأولى، دارُ صادرٍ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

– بغيةُ الوعاةِ في طبقاتِ اللّغويينَ و النّحاةِ، للحافظِ جلالِ الدّين عبد الرّحمن السّيوطيّ (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، الطبعةُ الأولى، المكتبةُ العصريّةُ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

– بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي، الطّبعة الثانية، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة– مصر، ١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م.

– تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، وآخرون، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، الطبعة الأولى، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

– تفسير ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للإمام أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي(ت ٥٤١ هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة – قطر، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

– تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري(ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، ومحمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

– التحليل اللّغويّ في ضوء علم الدّلالة: دراسة الدّلالة الصوتيّة والصّرفيّة والنّحويّة والمعجميّة، لمحمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥م.

– تحقيقات صغرى الإطار، لنعوم تشومسكي، ترجمة: رمضان مهلهل سدخان، الطّبعةُ الأولى، دارُ المأمونِ للتّرجمةِ و النّشرِ، بغدادُ – العراق ، ٢٠١٠م.

– تصحيحُ التّصحيفِ و تحريرُ التّحريف، لصلاحِ الدّين الصّفديّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: شريفُ الحسينِي و عصام عبد الرّحيم و عصام عبد العظيم، الطّبعةُ الأولى، دارُ الكتبِ العلميّة ، بيروتُ – لبنانُ ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

– التّكملةُ والذّيلُ والصّلةُ، للحسن بن محمّد بن الحسن الصّنعانيّ (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق: عبد العليم الطّحاويّ و إبراهيم

إسماعيل الأبياريّ و محمّد أبو الفضل إبراهيم. (د. ط). مطبعةُ دارِ الكتبِ. القاهرة – مصر. طُبِعَ من سنة ١٩٧٠م إلى سنة ١٩٧٩م.
– تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفيّ(ت ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف عليّ بديوي، ومحيي الدّين ديب مستو، الطّبعة الأولى، دار الكلم الطّيب، بيروت– لبنان، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
– تحفة المحتاج بشرح المنهاج، لشهاب الدّين أحمد بن محمّد بن عليّ بن حجر الهيتميّ الشّافعيّ(ت ٩٧٤هـ)، عُني به: أنور بن أبي بكر الشّيخيّ الدّاغستانيّ، الطّبعة الثانية، دار الضّياء، الكويت– شارع الحسن البصريّ، ١٤٤٣هـ– ٢٠٢٢م.
– تفسير غريب ما في الصحيحين، للإمام أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي(ت ٤٨٨هـ)، اعتنى به: د. يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
– التوشيح على الجامع الصحيح، لجلال الدين السيوطي(ت ٩١١هـ)، تحقيق: إبراهيم الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
– التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح، محمد بن بهادر بن عبدالله التركي المعروف ببدر الدين الزركشي(ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: أحمد فريد، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى ، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
– تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
– جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد(ت ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
– جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن غالب، الطبري(ت ٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م.
– الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي(ت ٦٧١هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، (د. ط)، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.
– الجاسوس على القاموس، لأحمد فارس الشّدياق(ت ١٣٠٤هـ)، دار النوادر، سوريا– دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
– الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لأبي منصور عبدالرحمن بن محمد الثعالبي(ت ٨٧٥هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت– لبنان، (د. ت).
– حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني(ت ٤٣٠هـ)، مطبعة السعادة، (د. ط)، مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.
– الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جنّي(ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، (د. ط)، المكتبة العالمية، دار الكتب المصرية، مصر، (د. ت).
– ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس بن جندل الأعشى، تحقيق: د. محمود إبراهيم محمد الرضواني، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة – قطر، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
– ديوان امرئ القيس، ضبطه وصححه: مصطفى عبدالشافي، الطبعة الخامسة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
– الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت ٩١١هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث، دار هجر، مصر، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
– دروس في الألسنية العامة، دي سوسير، تعريب: صالح القرمادي، ومحمد الشاوش، ومحمد عجينة، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٥م.
– ديوان الشّماخ بن رضوان الذّبيانيّ، لمعقل بن ضرار بن حرملة بن سنان المازنيّ الذّبيانيّ الشّمّاخ (ت ٢٢هـ)، تحقيق: صلاح الدّين الهادي، دار المعارف، القاهرة– مصر، (د. ت).
– روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي(ت ١٢٧٠هـ)،

الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت).
– الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري(ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
– السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
– سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي(ت ٢٩٧هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، (د. ط)، ١٩٩٨م.
– سنن الدّار قطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م.
– شرح مشكل الوسيط، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد بلال بن محمد أمين، دار كنوز إشبيليا، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.
– شذراتُ الذّهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد المعروف بابن العماد الحنبلي (ت ١٠٩٨ هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، الطّبعةُ الأولى، دارُ ابن كثير، دمشق و بيروت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
– شعب الإيمان، لأبي بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمّد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت– لبنان، ١٤١٠هـ.
– شواذ القراءات، لرضي الدين أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الكرماني(ت ٥٣٥هـ)، تحقيق: شمران العجلي، الطبعة الأولى، مؤسسة البلاغ، بيروت–لبنان، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
– شرح السنة، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي(ت ٥١٦هـ)، حققه وعلق عليه: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
– شرح مشكاة المصابيح(الكاشف عن حقائق السنن)، للإمام شرف الدين الحسين بن محمد بن عبدالله الطيبي(ت ٧٤٣هـ)، اعتنى به: محمد علي سمك، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
– شرح معاني الآثار، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي(ت ٣٢١هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وفهرسه: د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي، عالم الكتب، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
– الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، لإسماعيل بن حماد الجوهريّ (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة، ١٩٩٠م.
– صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، القاهرة – مصر، الطبعة الثالثة، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م.
– صحيح مسلم وهو المسند الصحيح، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.
– صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٧٢هـ.
– الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، د. تحسين عبد الرضا الوزان، الطبعة الأولى، دار دجلة، عمّان– الأردن، ٢٠١١م.
– الصوت اللغوي ودلالاته في القرآن الكريم، د. محمد فريد عبدالله، دار ومكتبة الهلال، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
– طبقاتُ النّحويّنَ و اللّغويّنَ، لأبي بكر محمّد بن الحسن الزّبيديّ (ت ٣٧٩هـ)، تحقيقُ: محمّد أبو الفضل إبراهيم، الطّبعةُ الثّانيةُ، دارُ المعارف، القاهرةُ – مصر، ١٩٨٤م.
– علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، الطبعة الخامسة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨م.

– العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، (د. ط)، سلسلة المعاجم والفهارس، (د. ت).
– علم الأصوات العامّ، د. بسّام بركة، مركز الإنماء القوميّ، بيروت– لبنان، ١٩٨٨م.
– عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي(ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
– علم الأصوات، د. كمال محمد بشر، دار غريب، القاهرة– مصر، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
– علم الإلقاء: فصول في الأداء الصوتي، د. حسين علي هارف، و وضاح طالب، تقديم ومراجعة: د. سامي عبدالحميد، دار الجواهري، بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.
– العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، لأبي القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي القزويني الشافعي(ت ٦٢٣هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
– الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد أحمد بن محمّد الهروي (ت ٤٠١هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيديّ، الطّبعةُ الأولى، مكتبةُ نزار مصطفى الباز، الرّياض – المملكةُ العربيّةُ السّعوديّةُ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
– فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، محمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ)، تحقيق: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
– فصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب، الطبعة السادسة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
– الفائقُ في غريبِ الحديثِ، لجارُ اللهِ محمود بن عمر الزّمخشريّ (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاوي، محمّد أبو الفضل إبراهيم، الطّبعةُ الثّانيّةُ، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ت).
– فتح الباري بشرح بصحيح البخاريّ، لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ(ت ٨٥٢هـ)، دار السلام، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
– الفهرست، لمحمّد بن إسحاق أبو الفرج النديم(ت ٣٨٥هـ)، دار المعرفة، بيروت لبنان، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.
– القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت – لبنان، الطبعة السادسة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
– الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
– كنز الدقائق وبحر الغرائب، لمحمد بن محمد رضا المشهدي (ت بحدود ١١٢٥هـ)، تحقيق: حسين درگاهي، منشورات مؤسسة شمس الضحى، طهران – إيران، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
– الكتاب، لسيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان(ت ١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
– كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للشيخ محمد علي التهانوي(ت١١٩١هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ١٩٩٦م.
– الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي(ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: د. عدنان درويش ومحمد المصري، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
– كتابُ الأفعال، لأبي بكر محمّد بن القوطية (ت ٣٦٧هـ)، تحقيق: علي فوده، (د. ط)، مكتبة الخانجيّ، القاهرةُ – مصر، (د. ت).
– الكشف والبيان عن تفسير القرآن المعروف بتفسير الثعلبي، للإمام أبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي(ت ٤٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٣م.
– الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهُذلي(ت ٤٦٥هـ)، تحقيق:

جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
– لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
– اللباب في علوم الكتاب، لسراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
– لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، لعبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدِّهلوي الحنفي(ت ١٠٥٢هـ)، تحقيق: د. تقي الدين الندوي، دار النوادر، دمشق– سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
– لهجة قبيلة أسد، د. علي ناصر غالب، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق– بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.
– المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
– مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، للحسين بن خالويه، تحقيق: ج برجشتراسر، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.
– المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
– معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة الأولى، (د. ت .(
– مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، و محمود خليل الصعيدي، دار ابن الجوزي، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.
– المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الريان، مكتبة الأصالة والتراث، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
– معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
– المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي(ت ٧٧٠هـ)، بعناية: د. أيمن عبد الرزاق الشوّا، دار الفيحاء، و دار المنهل ناشرون، سورية – دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م.
– المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي الأندلسي المعروف بابن سيده(ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٣١٦هـ / ١٩٩٦م.
– المحكم والمحيط الأعظم، لعلي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢١هـ / ٢٠٠٠ م.
– مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه: د. محمد فؤاد سزكين، (د. ط)، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ت).
– مُجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللُّغويّ(ت ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
– المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
– معجم شواهد العربية، د. عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠٢م.
– معجمُ الأدباءِ (إرشادُ الأريبِ إلى معرفةِ الأديبِ)، لياقوت الحمويّ الرّوميّ (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: د. إحسان عبّاس، الطبعةُ الأولى، دارُ الغربِ الإسلاميّ، بيروت – لبنان، ١٩٩٣هـ.
– المغرب في ترتيب المعرب، لأبي الفتح ناصر الدّين المطّرزي(ت٦١٠هـ)، تحقيق: محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار، الطّبعة الأولى، مكتبة أسامة بن زيد، حلب– سوريّة، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.
– مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السّبتي المالكيّ(ت ٥٤٤هـ)، دار

التراث، القاهرة- مصر، ١٩٧٨م.
- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمّد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة - مصر، ١٤١٥هـ.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجّاج، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي(ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، بيروت - لبنان، ١٣٩٢هـ.
- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي، مكتبة دار الشرق، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٧٢م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للعلامة علي بن سلطان محمد القاري(ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
- المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي، المعروف بكراع النمل(ت ٣١٠هـ)، تحقيق: د. محمد بن أحمد العمري، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- الميسر في شرح مصابيح السنة، لفضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف، أبي عبدالله شهاب الدين التُّوربشتي(ت ٦٦١هـ)، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- المجموع شرح المهذب، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، قدم له واعتنى به: رائد بن صبري بن أبي علفة، بيت الأفكار الدولية، عمّان- الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
- المعجم العربي نشأته وتطوره، د. حسين نصار، الطبعة الرابعة، دار مصر للطباعة، مصر، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- معجم الصواب اللغوي ودليل المثقف العربي، د. أحمد مختار عمر، وفريق عمل، عالم الكتب، القاهرة- مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- معجم القراءات، د. عبداللطيف محمد الخطيب، دار سعد الدين، دمشق- سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، للحافظ أبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي(ت ٨٠٦هـ)، اعتنى به: أبو أشرف بن عبد المقصود، مكتبة دار طيبة، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
- نزهةُ الألبّاء في طبقاتِ الأدباء، لكمال الدّين عبد الرّحمن بن محمّد الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د. ط)، المكتبةُ العصريّةُ ، بيروت - لبنان، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي(ت ٩١١هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، محمد علي بيضون، بيروت ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
- الوسيط في المذهب، للإمام حجّة الإسلام أبي حامد الغزاليّ (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: د عليّ محيي الدّين القره داغيّ، الطّبعة الأولى، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت- لبنان، ٢٠١٥م.

الرسائل والأطاريح:

- البحث الصوتي عند ابن السراج، علي خليف، (رسالة ماجستير)، علي خليف، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨م.
- منهج الدرس الصوتي عند العرب، علي خليف، (أطروحة دكتوراه)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٠م.

البحوث المنشورة

- أشكال التبدلات الصوتية في اللغات السامية، وحيد صفية، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد ٣١، العدد١، ٢٠٠٩م.
- الإبدالُ في اللّهجاتِ وأثرُ الصّوتِ فيه، د. عبد الجبّار عبد العبيدي، مجلّةُ جامعةِ الأنبارِ للّغاتِ والآداب، العدد الثالث، ٢٠١٠م.
- المماثلة والمخالفة في ضوء العربية ولهجات شبه الجزيرة العربية دراسة موازنة - صوت السين أنموذجاً، فاطمة كاظم خضير، و د. ميساء صالب رافع، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد ٢٩، العدد٢، ٢٠١٨م.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon